جامعة عمار ثليجي _ الأغواط
كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة
قسم علوم الإعلام والاتصال

الموضوع:

تطبيق التيك توك وأثره على القيم التربوية لدى المراهقين

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويتي الحاج عيسى أبو بكر والإمام الغزالي بولاية الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبين:

- بن جدوزين العابدين
- جوبر أمينة

إشراف الأستاذ:

* د. بن جدو عبد القادر

السنة الجامعية 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء

بعد مسيرة دراسية دامت سنوات حملت في طيلتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب، ها أن اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي وأرفع قبتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، لأن وفقتني على إتمام هذا العمل وتحليل حلمي ... أهدي هذا النجاح، إلى الذي زين إسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل، إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق داعمي الاول في مسيرتي وسندي

وقوتي وملاذي بعد الله ... إلى فخروإعتزازي (والدي علي بن جدو) رحمه الله

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعئها إلي، القلب الحنون، والشمعنة التي كانت لي في الليالي المظلمات سرقوتي ونجاحي ومصباح دربي الذي وهج حياتي

(والدتي قاوي مباركة وفاطمة بن جدو) حفظهما الله ورعاهما

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى ملهمي نجاحي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيه ارتوي منها، إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني (إخوتي) (أمال، حليمة، سعاد، سارة، عائشة، مليكة، صفاء) (وأخي المفضل الحاج عيسى)

لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق .. إهديكم هذا الإنجازوثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته

ها أنا اليوم أتممت أول ثمر اته، راجية من الله تعالى أن ينفعني بما علمني وأن يعلمني ما أجهل ويجعله لي لا علي.

زين العابدين بن جدو

اهداء

بسم الله الذي بنعمته تمم الصالحات هي لهفة الوصول

ودمعة الفرح مشاعر مخلوطة بين فرح وحزن وبداية جزء جديد من حياتي إبتدأ

بطموح و إنتهى بنجاح الحمدلله حتى يبلغ الحمد منتهاه الحمدلله دائما و أبدا بفضله

تتم النعم وبفضله وتوفيقه

اليوم انتهت مسيرتي الدراسية وحققت حلمي

أهدي هذا النجاح إلى التي رأتني بقلبها قبل عينيها إلى شجرتي التي لا تذبل إلى الظل

الذي أوي إليه في كل حين هي التي تمتلئ السماء بدعواتها أمي العزيز حفظها الله

إلى من أعطاني ولا يزال يعطيني بلا حدود،

لى من يزيدني إنتسابي له وذكره فخرا أبي الغالي حفظه الله

إلى كل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال

وإلى النفوس البرئية إخوتي وأخو اتي.

وإلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمتني فرحتي

وإلى كل من شاءت الأقدار إن تجمعني بهم

والشكر الخالص إلى كل من وقف معي ودعمني

وإلى كل من تمنى لي التوفيق من قريب أو بعيد

ألف شكر مني لكم والحمدلله والشكر لله

جوبر أمينة

كلمة شكر وعرفان

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن ولاه وبعد:

نتوجه بجزيل الشكر للدكتور"بن جدو عبد القادر"

على تفضله بالإشراف على هذا العمل وعلى ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات قيمة في سبيل إتمامه على أفضل نحو.

وإلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من دروأسمى وأحلى العبارات في العلم والنجاح.

ونتقدم بالشكروالعرفان إلى أعضاء اللجنة لقبولهم مناقشة عملنا المتواضع.

ولا يفوتنا أن نشكر مكتب ´Hassan Info Service´ الذي خصص لنا من وقته ولم يبخل علينا أيضا من جهده في كتابة وتعديل وتنسيق المذكرة

ولا ننسى كل من مد لنا يد العون والمساعدة من قريب كان أو بعيد ونسأل الله عزوجل ان يجعل ذالك في ميزان حسناتكم انه قريب مجيب ـ لكم منا

زين العابدين / أمينة

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة	**52**
المطلب الأول: عرض وتحليل خصائص عينة الدراسة	**52**
المطلب الثاني: عرض وتحليل محور أنواع المحتوى التي يتابعها المراهقون على تطبيق التيك التوك وتأثيرها على قيمهم التربوية	**55**
المطلب الثالث: عرض وتحليل محور تأثير الوقت الذي يقضيه المراهقون على تطبيق التيك توك على تحصيلهم الدراسي وسلوكياتهم التعليمية	**59**
المطلب الرابع: عرض وتحليل نوعية القيم التي ينشرها تطبيق التيك توك	**62**
المبحث الثاني: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	**69**
المطلب الأول: تفسير ومناقشة محور أنواع المحتوى التي يتابعها المراهقون على تطبيق التيك توك وتأثيرها على قيمهم التربوية	**69**
المطلب الثاني: تفسير ومناقشة محور تأثير الوقت الذي يقضيه المراهقون على تطبيق التيك التوك على تحصينهم الدراسي وسلوكياتهم التعليمية	**70**
المطلب الثالث: تفسير ومناقشة نتائج محور نوعية القيم التي ينشرها تطبيق التيك التوك	**72**
المطلب الرابع: تفسير ومناقشة نتائج محور نوعية القيم التي ينشرها تطبيق التيك التوك	**73**
المبحث الثالث: استنتاج عام	**75**
خلاصة	**76**
خاتمة	**78**
قائمة المراجع	**82**
الملاحق	

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	52
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر	52
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي الثانوي	53
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ترتيب المعدل العام	53
05	يوضح إمتلاك أفراد العينة لغرف خاصة بهم في المنزل	54
06		

1- الإشكالية:

تعتبر فترة المراهقة من المراحل الحساسة والمهمة في حياة الفرد ففيها تتشكل قيم وسلوكيات المراهق التي قد تؤثر بدرورها على حياته. حيث يسعى المراهقون إلى تكوين هويتهم الخاصة واكتساب استقلاليتهم، ويتأثرون بشكل كبير بالبيئة المحيطة بهم بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية.

وتعد القيم التربوية من أهم مكونات بناء شخصية المراهق وتوجيه سلوكه نحو الأفضل، فهي لكونها تحتوي على مجموعة من المبادئ والمعايير الأخلاقية والاجتماعية التي تحدد ما هو صحيح وما هو خاطئ، وتحث على احترام الذات والآخرين، والتفوق الدراسي، والمثابرة لتحقيق الأهداف.

وفي السنوات الأخيرة شهدنا بروز منصة التواصل الاجتماعي التيك توك(TikTok) كظاهرة عالمية واجتذابها لقاعدة مستخدمين ضخمة خاصة منها فئة المراهقين، فمع انتشار الهواتف الذكية وسهولة الوصول إلى الإنترنت لاقى هذا التطبيق إقبالاً كبيراً بين الشباب في جميع أنحاء العالم، حيث أصبح من أكثر المنصات شعبية في وقتنا الحالي.

وفي هذا الصدد يثير تطبيق التيك توك العديد من التساؤلات حول تأثيره على القيم التربوية للمراهقين، فمن جهة قد يساهم في تعزيز قيم إيجابية كالإبداع والتعلم المستمر من خلال المحتوى التعليمي والترفيهي الهادف الذي يقدمه. ولكن من جهة أخرى قد يعرض المراهقين لمحتوى غير لائق أو مضلل، ويشجعهم على اعتناق سلوكيات وقيم سلبية كالعنف، التنمر، وإهدار الوقت. ومن هنا تبرز إشكالية دراستنا وهي:

- **كيف يؤثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم التربوية لدى المراهقين؟**

2- التساؤلات الفرعية:

- ما هي أنواع المحتوى التي يتابعها المراهقون على تطبيق التيك توك؟ وما مدى تأثيرها على قيمهم التربوية؟
- كيف يؤثر الوقت الذي يقضيه المراهقون على تطبيق التيك توك على تحصيلهم الدراسي وسلوكياتهم التعليمية؟
- ما هي القيم التي ينشرها تطبيق التيك توك ؟
- ما هي استراتيجيات التربية الواجب اتباعها لمواجهة التأثيرات السلبية المحتملة لتطبيق التيك توك على القيم التربوية للمراهقين؟

3- أهداف الدراسة: وتتمثل في:

- تحديد أنواع المحتوى التي يتابعها المراهقون على تطبيق التيك توك، سواء كانت ذات طابع إيجابي أو سلبي.
- تقييم مدى تأثير استخدام تطبيق التيك توك على تحصيل المراهقين الدراسي وسلوكياتهم التعليمية.
- الكشف عن القيم الإيجابية والسلبية التي قد يساهم تطبيق التيك توك في نشرها لدى المراهقين.
- التعرف على استراتيجيات التربية الفعالة التي يمكن اتباعها لمواجهة التأثيرات السلبية المحتملة لتطبيق التيك توك على القيم التربوية للمراهقين.

4- أهمية الدراسة: وتتمثل في:

- تسليط الضوء على تأثير تطبيق التيك توك على القيم التربوية للمراهقين.
- التعرف على كيفية استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك والمحتوى الذي يتابعونه، وآثاره الإيجابية والسلبية على قيمهم وسلوكياتهم التعليمية.
- تحديد العوامل المؤثرة في تأثير التيك توك على القيم التربوية للمراهقين، مثل الجنس، العمر، المستوى التعليمي.

- المساهمة في تحديد استراتيجيات تربوية فعالة لمواجهة التحديات المرتبطة باستخدام التطبيقات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي من قبل المراهقين.
- المساعدة في رفع وعي المجتمع حول أهمية توجيه المراهقين نحو الاستخدام الأمثل لتطبيقات التواصل الاجتماعي، والحفاظ على قيمهم التربوية والأخلاقية.

5- أسباب اختيار الموضوع:

5-1- أسباب ذاتية:

- قلة الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر.
- الانتشار الواسع لتطبيق التيك توك وشعبيته الكبيرة بين المراهقين في الآونة الأخيرة.

5-2- أسباب موضوعية:

- المخاوف المتزايدة حول احتمالية تعرض المراهقين لمحتوى غير لائق أو مضلل على تطبيق التيك توك وآثاره السلبية على قيمهم وسلوكياتهم.
- ضرورة متابعة العوامل المؤثرة على القيم التربوية للمراهقين.
- الاهتمام المتزايد بدور التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على القيم والسلوكيات الاجتماعية خاصةً لدى المراهقين.
- الرغبة في المساهمة في تحديد استراتيجيات تربوية فعالة للتعامل مع التحديات المرتبطة باستخدام التطبيقات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي من قبل المراهقين.

6- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

6-1- تطبيق التيك التوك:

نعرف تطبيق التيك توك (TikTok) إجرائيًا بأنه منصة للتواصل الاجتماعي تتيح للمستخدمين وخاصة المراهقين، إنشاء ومشاركة مقاطع فيديو قصيرة (لا تتجاوز 60 ثانية)

الكتابي أو المرئي أو الصوتي وتبادل الصور والفيديوهات والملفات والروابط والتفاعل فيما بينهم بالتعليق والإعجاب"[1].

من خلال التعريف التي تطرقنا لها سابق يمكننا استنتاج تعريف لمواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع تمكن المستخدمين من بناء ملفات شخصية وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات الإلكترونية، وإجراء المحادثات الفورية، وإرسال الرسائل. وتعد هذه المواقع وسيلة أساسية لتبادل المعلومات والتواصل الفعّال بين الأفراد والجماعات، حيث يمكن للمستخدمين التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض، ومشاركة الأفكار والمصالح المشتركة، والتعليق على المحتوى المشترك والتفاعل به.

المطلب الثاني: خصائص وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي

أولا: الخصائص:

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الانترنيت، الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين، ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع إلى آخر إلا أنها تشترك مع بعض في عدد من الخصائص نوردها في التالي:

- **التعريف بالذات:** الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية هي إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور الموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى. كما تسمح مواقع الشبكات الاجتماعية للأشخاص بتعبئة وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية وصفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يحب أصدقاءهم رؤيتهم بها.

- **طرق جديدة لتكوين المجتمع:** تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات أصدقاء مع يبادلونهم الاهتمام والمحتوى وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم

[1] درابلية فدوى، بوشارب بولوداني خالد، **استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الهوية الافتراضية "فيسبوك نموذجا"–دراسة ميدانية على عينة من الشباب في ولاية الطارف–**، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 09، العدد 02، السنة 2022، ص 396.

المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الأنترنيت غير أن الشبكات الاجتماعية دعمت طرق جديدة للاتصال بين الناس، فمستخدمي هاته المواقع يخيرون في الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية مثل الوسم Tags" والتطبيقات المدمجة في مواقع الشبكات كما بإمكان الأشخاص الانضمام إلى مجموعات قراء الكتب للتواصل حول الكتب التي أحبوها ... وغيرها من الخدمات[1].

– **سهولة الاستخدام:** من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنيت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية، فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على صفحات شخصية ولكن المشكل كان صعوبة خلق هذه الصفحات وتطويرها واستضافة الموقع غالبا ما يتحمل تكاليف. في حين أن الشبكات الاجتماعية مجانية ومفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع.

– **التفاعلية:** لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور.

٠– **الاهتمام:** هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب الموسيقى، سوق المال، السياسة، الصحة والشؤون الخارجية وغيرها.

ثانيا: أهمية وسائل التواصل الاجتماعي:

لقد ظهرت العديد من المواقع الاجتماعية على شبكة الانترنت وانتشرت وبشكل مثير في العقد الأول من الألفية الثالثة وقامت بجذب ملايين المستخدمين إليها، واشتركت جميعها في خصائص معينة لتطغى بذلك على أكبر مواقع الانترنت.

[1] مريم نريمان نومار، **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر**، رسالة ماجستير، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة 2012، ص ص 52–53.

وما يميز هذه المواقع تركيزها على بنية العلاقات وأهميتها، ابتداءا من التعارف وانتهاءا بالعلاقات الوثيقة، وساعد في نجاح ذلك عدة عناصر تقوم بتوفيرها وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي نذكر منها: [1]

1. يستطيع المستخدم التحدث إلى أناس مشابهين له من حيث المصالح والانتماء والخصائص الديمغرافية.
2. يستطيع المستخدم التحدث مع الكثير من الناس وفي وقت واحد.
3. توفر شبكات التواصل الاجتماعي حرية التعبير الذاتي عن الاهتمامات والآراء[2].

السبب الذي جعل وسائل التواصل الاجتماعي فريدة من نوعها أنها تمكن المستخدمين من توضيح وإبراز شبكاتهم الاجتماعية، ويمكن أن يؤدي إلى اتصالات بين الأفراد لا يمكن أن يكون بينهم أي اتصال لولاها. وتحمل وسائل التواصل الاجتماعي طابعا "نادويا أو منتدويا"، حيث تساعد المشارك فيها على نشوء مجموعات التضامن، وجماعات متجانسة، أو مختلة، وصداقات متنوعة واستخدامات لغات جديدة من . خلالها، والأمر الذي يشعر المستخدم بالانتماء إلى جماعة يسود فيها تعريف خاص بها للمصطلحات والمفاهيم، وما هو مقبول وغير مقبول.

وهذه الوسائل تؤثر في العمليات الاجتماعية والثقافة بشكل كبير، وذلك عن طريق الوصول للإنسان والمجتمع والطبيعة ورأس المال بالإضافة إلى المعلومات والمعرفة وتقوم بالتأثير على السياسات والاستراتيجيات والبرامج والمشاريع بما في ذلك تصميمها وتنفيذها ونتائجها.

إن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تصمم لأغراض محددة في الذهن لمكافحة الفقر وجذب المانحين والمتبرعين، جذب الداعمين للحملات السياسية، ولتنسيق المواعيد الغرامية وتنظيم المظاهرات، وتنسيق وتنظيم الجماهير لتشجيع الأندية الرياضية.

---

[1] فندوشي حمزة، **آثار استخدام الجمهور الرياضي الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي**، أطروحة دكتوراه، تخصص الإعلام والإتصال الرياضي، جامعة الجزائر -3-، الجزائر/ 2015/2014، ص115.

[2] فندوشي حمزة، المرجع نفسه، ص115.

واستفادت الشعوب من خدمات وسائل التواصل الاجتماعي التي تشهد ديناميكية من التطور والانتشار، فجعلت منها:

1. أدوات لتوحيد الرؤى والتوجهات وحشد الرأي العام خلف القضايا السياسية الرئيسية التي أحدثت تغييرا جذريا في مشهدها السياسي.

2. قامت بلعب دور فعال في تأجيج احتجاجات الشعوب المطالبة بالديمقراطية والتغيير، حتى أصبحت بمنزلة مطابع جوتنبورغ " للجيل الجديد.

3. تعتبر اعلاما مختلفا عن الاعلام التقليدي من حيث الطرح والتفاعل وسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، فتقوم بنقل الحدث أولا بأول ومن مكان حدوثه بسرعة هائلة، والذي لا يستطيع الاعلام التقليدي بحاراتها[1].

4. ذات تأثير عالي الفاعلية بتفوقها على العديد من الفضائيات في النقل المباشر للأحداث والوقائع، لم يتصوره محللو الاعلام والاتصال وخيراته متظمنة صورا ومقاطع مرئية، التقطها المشتركون من أبناء الجيل الالكتروني الجديد في سباق اعلامي مع القنوات الفضائية..

ويمكن أن تلخص أهم استعمالات الشبكة فيما يلي:

1- الاستفادة من قواعد البيانات الضمة جدا.

2- قراءة وسماع آخر الأخبار العالمية والمحلية.

3- استخدام البريد الالكتروني حيث يمكن ارسال واستقبال الرسائل من والى جميع انحاء العالم بكميات كبيرة وسرعة هائلة.

4- معرفة آخر أخبار الفنون والأزياء والآداب والرياضة المحلية والعالمية في أسرع وقت وبتكاليف قليلة.

5- التسوق ونشر الاعلانات المختلفة للوظائف والسلع والمنتجات والاطلاع عليها.

[1] فندوشي حمزة، المرجع نفسه، ص116.

المطلب الثالث: خدمات شبكات التواصل الاجتماعي

1. **الملفات الشخصية أو صفحات الويب:** وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية مثل الاسم والسن والبلد والاهتمامات والصور الشخصية.
2. **الأصدقاء أو العلاقات:** وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم بالمواقع أو الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي.
3. **إرسال الرسائل:** تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء أو غير الأصدقاء.
4. **البومات الصور:** تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها وتحويلها وتبادلها أيضا[1].
5. **المجموعات:** تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات بهدف معي أو الأهداف محدودة ويوفر موقع الشبكات المؤسس المجموعة أو المؤسسين المهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بالمنتدى حوار مصغر كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء وكذا دعوة الأعضاء لتلك المجموعات ومعرفة عدد الحاضرين وإعداد الغير الحاضرين.
6. **الصفحات:** تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددونها.

المطلب الرابع: تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي

تركت مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرات على كل الجوانب في الحياة اليومية، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية كما تركت بصمات واضحة على الحياة الاعلامية مما أثر على وسائل الاعلام التقليدية وعلى جمهور المتلقين، من قراء ومشاهدين ومستمعين، ومن بين أهم التأثيرات ما يلي:

[1] كاتب فارس، عقون دنيا، **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري**، مذكرة ماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي – الجزائر، 2015-2016، ص60-61.

– تكوين جماعات ضاغطة حيث أدت الحرية الافتراضية بالشعوب العربية إلى البحث عن الحرية الواقعية في الشوارع عن طريق مسيرات التغيير والانتفاضات.

– انتشار المجتمعات الافتراضية التي تواظب على استعمال مواقع التواصل الاجتماعي، دون ارتباط بقيم أو ثقافة أو مكان محدد، وهذا ما قد يؤدي مع الوقت إلى الكترونية العلاقات الانسانية والاجتماعية وابتعادها عن الاتصال المباشر.

– التوجه نحو اقتصاد المعرفة الذي يعتمد على التكنولوجيا وتطبيقاتها، والاهتمام أكثر بالمعرفة والمعلومات، اللتان ستصبحان سلعة هامة واستراتيجية في حياة الشعوب المتقدمة.

– تغيير وسائل ترويج السلع والخدمات وانتشار السلع العابرة للحدود والقارات، وتغيير مهام ووظائف مكاتب التسويق والاعلانات في الشركات والمؤسسات بفضل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي واعتمادها على التكنولوجيا[1].

– ظهور نمط اعلامي يسمى "اعلام المواطن وصحافة المواطن" أصبح مصدرا للمعلومة والصورة

– رغم بعض التحفظات حول صدقيته هذا الاعلام الجديد الالكتروني وهو نمط ينشط خارج نطاق الاعلام التقليدي الرسمي والفضائيات ويختلف عنه من حيث الملكية، فالإعلام التقليدي تكون ملكيته للحكومة أو الخواص، أما الاعلام الالكتروني فملكيته تكاد تكون مشاعا لكل الناس، ويختلف عن التقليدي من حيث السيطرة عليه، حيث تراقبه الحكومات وأصحاب الأموال بينما الاعلام الالكتروني أو الجديد يتحكم فيه المستخدم أو المواطن وفي بعض الأحيان المزود بالخدمة . كما يختلف الاعلام التقليدي عن الالكتروني أيضا من حيث المصدر، فالإعلام التقليدي مصادره رسمية أو معروفة في كثير من الأحيان(صحفيون محترفون ومراسلون ومخبرون (في حين أن الاعلام الالكتروني مصادره هي المواطن والتي قد تظهر غالبا بأسماء مستعارة وهويات غير معروفة.

[1] أ. عبد الكريم تفرقنيت، **مواقع التواصل الاجتماعي الايجابيات والسلبيات دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية**، قسم العلوم الإنسانية، جامعة البليدة 2– الجزائر، ص7.

– انشطار جمهور وسائط الاعلام الالكتروني الجديد وانقسامه، نتيجة تعدد الوسائط وتنوع الخطاب المقدم.

– التوجه نحو إحداث تغييرات عميقة في مفاهيم اعلامية ظلت راسخة لزمن طويل، وكانت مفتاح المهنة الصحفية وعمودها الفقري، مثل المصداقية ومصدر الخبر، والتي بدأت تعرف اضمحلالا في العالم الافتراضي لتحل محلها الأخبار غير موثوقة أو الاشاعات التفاعلية العالية بين المرسل والمتلقي، وفورية الفعل ورد الفعل، والتشارك بين أكثر من شخص واحد في نقل الأخيار والأحداث والتعليق عليها[1].

[1] أ. عبد الكريم تفرقنيت، المرجع نفسه، ص8.

المبحث الثاني: تطبيق التيك التوك

المطلب الأول: تعريف ونشأة تطبيق التيك التوك

أولا- نشأة وتطور تطبيق التيك التوك:

بعيدا عن مواقع التواصل الاجتماعي، التي ازدحمت بالآباء والأمهات والأجداد، وحتى الشباب من الأعمار الأكبر ما قبل جيل منتصف التسعينات وأوائل الألفينيات، اتخذ "المراهقين" و"النشء" منفذا لهم، بعيدا عن أعين الرقيب من أفراد العائلة، ليُعبّروا عن أنفسهم من داخل غرفهم المغلقة، أو في الشوارع المفتوحة، متحدين نظرات استنكار المارة بالرقص والحركات التعبيرية "المتمردة" ونشرها على الإنترنت ليشاهدها ما يقارب الـ500 مليون مشترك حول العالم على التطبيق الصيني الـ"Tik Tok " ، المملوك لشركة بايت دانس Byte Danceالصينية"، التي حققت قيمة سوقية تعد الأكبر على مستوى العالم مقارنة بمثيلاتها من الشركات الناشئة والتي تقترب من 7.5 مليار دولار، باستغلال أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 13 إلى 18 عامًا، حددها التطبيق كفئة عمرية أكثر شيوعا المستخدميه[1].

ففي أوت 2014 قرر أليكس زو"، إطلاق تطبيق "ميوزكليMusical.ly" بعد فشل التطبيق الأول الذي طرحه مع شريكه "لويس "يانج" في الأسواق، والمتعلق بعرض فيديوهات "تعليمية" قصيرة لا تتجاوز 5 دقائق لقتل الملل عند الباحثين عن الدورات التعليمية المتخصصة على الخطon line"، ما يتيح لهم فرصة أكبر للتعلم والاستفادة من المحتوى المرئي المعروض، لأن طول الفيديو التعليمي يصيب الأغلبية بالملل، وبالتالي الانصراف عن المحتوى. رغم ذلك إلا أن التطبيق ومنذ اليوم الأول لطرحه كان مصيره الفشل، فكان البديل تحويل الفكرة من فيديوهات لـ "التعليم" إلى "الرقص"، وتأدية مقاطع "بلاي باكPlay back لكونهما في مأزق حيث يدينان بـ 250 ألف دولار للمستثمرين الذين تبنوا فكرتهما، ولم يتبق معهما سوى

[1] محمد زكرياء خراب، **ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق "تيك توك": رؤية نقدية**، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 2، العدد 2، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، 2019، ص 451.

8% منها لأن تصوير محتوى تعليمي أمر مكلف، على حد تصريح "زو" وقتها، وقد نجح الأمر، وحاز "ميوزكلي" على شهرة عالمية وانتشار واسع.

وفي سبتمبر 2016 أطلق الصيني تسانغ يمينغ تطبيقًا جديدًا أسماه"Tik tok يقوم على فكرة "ميوزكلي"، الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامين متتالين، وحسب تقرير نشره موقع "i news"البريطاني حينها فإن مستخدمي تطبيق "ميوزكلي" انتقلوا بحساباتهم عليه إلى "تيك توك" دون حاجة إلى إنشاء حساب جديد، والسبب أن "أليكس زو" صاحب "ميوزكلي" هو نفسه نائب المدير التنفيذي لتطبيق "تيك توك."

واستمر كلا التطبيقين في النجاح كل على حدى إلا أن "تيك توك " كان الأكثر نجاحًا وانتشارا خاصة في 2018، حيث أكدت إحصائيات شركة (سنسر تاوور) للبحوث في السوق، أن التطبيق تم تحميله أكثر من 45.8 مليون مرة في الربع الأول من العام الجاري، وتم تداوله في 150 دولة ومنطقة في العالم، وتصدره قائمة الأكثر تحميلا على المتاجر الإلكترونية، أكثر من "فيس بوك"، و"تويتر"، و"إنستجرام". كما ذكرت شركة البحوث أنه تم استخدامه في الصين في 2018 فقط من قبل 150 مليون مستخدمًا، واتسعت دائرته ليصل إلى مناطق جديدة منها كامبوديا وإندونيسيا واليابان وماليزيا وتايلاند وفيتنام ... وبالطبع الشرق الأوسط، لينفذ صاحبي "ميوزكلي"، و"تيك توك" قرارهما باختفاء الأول لصالح الثاني صبيحة يوم 02 أوت 2018 ، حيث استيقظ مستخدمي "ميوزكلي" ليجدوا أنفسهم – دون سابق إنذار على منصة "تيك توك"، بسبب ضم العلامتين التجاريتين تحت اسم واحد وتطبيق واحد، ووصل عدد مستخدميه إلى 500 مليون مستخدم شهريا.[1]

[1] محمد زكرياء خراب، مرجع سبق ذكره، ص 451-452.

ثانيا– تعريف تطبيق التيك التوك:

يعرف التيك التوك على أنه عبارة عن "تطبيق اجتماعي متخصص بنشر الفيديوهات بين رواده، حيث يقوم مستخدم المنصة بنشر فيديو أو مقطع قصير مع أصدقائه لمشاركته لحظات حياته بكل سهولة".[1]

"يعد تطبيق تيك توك من تطبيقات التواصل الاجتماعي، وهو "منصة لتبادل الفيديوهات شديدة الصغر، تسمح للمستخدمين بصناعة الفيديوهات الخاصة بهم، والتي تستمر من ثوان معدودة إلى عدة دقائق، ثم يتم نشرها مع قطاع واسع من جمهور تيك توك".[2]

كما عرف موقع التيك توك بأنه ثمنصة صينية المشاركة مقاطع الفيديو مملوكة لشركة yteDanceمقرها بكين في الصين، يتم استخدامه في الغالب لإنشاء وتحميل ومشاهدة وتصفح فيديوهات قصيرة للرقص ومزامنة حركات الشفاه مع تسجيلات غنائية أو تمثيلية أو تقديم المواهب والكوميديا، كما يسمح باستعمال الإضافات كالفلاتر والملصقات والخلفيات على الفيديو إلى جانب العديد من المميزات التفاعلية ، ويعتبر أحد أكثر التطبيقات شعبية في العالم حيث يستخدمه مئات الملايين من المستخدمين أغلبهم من الأطفال".[3]

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا تعريف تطبيق التيك توك على أنه تطبيق اجتماعي متخصص في مشاركة مقاطع الفيديو القصيرة والصغيرة، يسمح للمستخدمين بإنشاء وتحميل ومشاهدة فيديوهات مدتها من ثوان معدودة إلى عدة دقائق. يستخدم التطبيق بشكل أساسي لعرض مواهب مثل الرقص، ومزامنة حركات الشفاه مع الأغاني، والكوميديا، بالإضافة إلى إمكانية إضافة مؤثرات مثل الفلاتر والملصقات والخلفيات على الفيديوهات. كما يتميز بالعديد من الميزات التفاعلية التي تسمح للمستخدمين بمشاركة لحظات حياتهم بسهولة مع

---

[1] أسماء لعمري، نحال سناء، **تأثير وسائط التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري – التيك توك انموذجا**، المجلة الدولية للإتصال الاجتماعي، المجلد 9، العدد 2، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2022، ص 245.

[2] عبد النور حفار، **تأثير تطبيق تيك توك على الممارسات الفردية والاجتماعية لمستخدميه من المراهقين**، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال تنظيمي، جامعة العربي التبسي – تبسة، الجزائر، 2022، ص 17.

[3] شهرزاد أحمد يحي، رفيق بوزانة، **مشاركة الطفل الجزائري في صناعة المحتوى على موقع التيك توك: الأهداف والمخاطر** " ó ß í © ß ô ó¹ ìî ì î ï ì -‹ • ¯ Ÿ ß • ì á ç Ž Ð — ³ ã ± óí©Ž © íàß © à ó ã ß ã ì © Ÿ ë • " ÌãŽŽ»Ÿ—ìü ß

الآخرين. وقد حقق التيك توك شعبية كبيرة حول العالم، خاصةً بين فئة المراهقين والأطفال، حيث يستخدمه مئات الملايين من المستخدمين.

المطلب الثاني: خصائص تطبيق التيك توك

أولا- خوارزمية تطبيق التيك توك: ويعتمد التيك توك على خوارزمية تكنولوجيا التعلم الآلي لتحديد المحتوى الذي من المرجح أن يتفاعل معه المستخدم ويعجبه بشكل أكبر، من خلال العثور على مقاطع فيديو متشابهة تحدد الخوارزمية مقاطع فيديو متشابهة لتلك التي تفاعل معها المستخدم بناء على معلومات الفيديو مثل التوضيحات أو علامات التصنيف (الهاشتاج) أو الأصوات تأخذ التوصيات أيضا في الاعتبار جهاز المستخدم و إعدادات الحساب التي تتضمن تفاصيل مثل اللغة و إعدادات البلد و نوع الجهاز. بمجرد أن يجمع التيك توك بيانات كافية حول المستخدم ، يكون التطبيق قادرا على تعيين تفضيلات للمستخدم فيما يتعلق بالمستخدمين المماثلين وتجميعهم في "مجموعات" . في الوقت نفسه يقوم أيضا التطبيق بتجميع مقاطع الفيديو في مجموعات بناء على موضوعات مماثلة ، مثل "كرة القدم" أو "بوبجي موبايل.

ثانيا- إنشاء المحتوى بسهولة ومشاركته: قام TIKTOKبتبسيط عملية إنشاء الفيديو ومشاركته، مما يعني أنك لست بحاجة إلى أن تكون منشئ محتوى محترف لإنشاء مقاطع فيديو باستخدام التطبيق كل ما عليك فعله هو تسجيل أي شيء في أي مكان ونشره على الفور. أيضا نظرا لأن مقاطع الفيديو قصيرة فإن إنشائها ومشاهدتها لا يستغرق وقتا وجهدا. بمجرد فتح التطبيق، تبدأ مقاطع الفيديو في التشغيل واحد تلو الآخر، مما يجعل من السهل للغاية على المستخدمين مشاهدة مقاطع الفيديو العشوائية لساعات[1].

ثالثا- المحتوى المحلي: يستخدم tiktok تقنيات مختلفة لجعل المحتوى محلي على نطاق عالمي مثل : المسابقات المحلية يدير التطبيق غالبا مسابقات وتحديات محلية ويلتقط

[1] فريال زرقان، إيمان ساعي، **ترتيب المهام في تطبيق التيك توك لدى الطلبة الجامعيين**، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال تنظيمي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة، الجزائر، 2023، ص 34.

التوجهات المحلية من خلال استخدام هاشتاجات محلية مثل حملةCreateforGood التي تم إطلاقها في عيد الأضحى من قبل المشاهدين و المؤثرين الإقليمين رفعت الحملة الوعي بأولئك الذي يعانون من ضعف السمع أو النطق.

رابعا- علامات التصنيف: الهاشتاجات المحلية يستخدم التطبيق علامات الهاشتاج المحلية للإشارة إلى موضوعات المستخدمي إنشاء المحتوى يساعد هذا التطبيق على الاستفادة من التوجهات المحلية وإنشاء محتوى ينتشر عبر المنصة مثل إطلاق حملةLikTokares في المملكة العربية السعودية وعبر منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لتثقيف الناس حول الاحتياطات التي يحتاجون إليها خلال الصيف العربي الحار[1].

خامسا- توصيات مخصصة: يرسل التطبيق توصيات إلى كل مستخدم من مستخدميه هذا يضمن أن يتم تحديث مستخدمي تيك توكTikok دائما بأحدث مقاطع الفيديو الشائعة وألا ينفذوا أبدا من أفكار لمقاطع الفيديو الجديدة.

سادسا- تحديات ممتعة: إذا كنت تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي فمن المؤكد أنك سمعت باسم تحدي كيكي. وهي رقصة على أغنية Drake في تيك توك يستطيع المستخدمين في أي وقت الاشتراك في خمسة تحديات مختلفة على الأقل التي تتصدر التطبيق.

سابعا- المشاهير: التطبيق ليس مخصص للمراهقين فحسب بل إنه أيضا محبوب ويستخدمه العديد من المشاهير بما في ذلك "جمعي فالون الذي يساعد في شعبية التطبيق و ليزا كوشي" و "نيك جوناس" و "كارداشيان" وكاردي بي وقد دفع التطبيق شركات مع العديد من المشاهير في مناطق مختلفة إلى جانب كونه تطبيق ممتع وقابل للإدمان فقد شهد تيك توك Tikok طفرة في العلامات التجارية التي تستخدمه لتسويق منتجاتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الأشهر القليلة الماضية لدىTiktok القدرة على أن يصبح منصة

[1] المرجع نفسه، ص 34-35.

للتسويق والشبكة تواصل اجتماعي كبير ومهم. ومع ذلك فإن كيفية دعم وتطوير القائمين عليه لهذه الإمكانات والحفاظ على الشعبية الحالية هي المفتاح لنجاح التطبيق.[1]

المطلب الثالث: المخاطر الاجتماعية لتطبيق التيك توك وعلاقتها بالقيم

العزلة الاجتماعية:

يجد الشباب الجزائري تطبيق تيك توك كبديل ترفيهي يلهيهم عن الواقع المعيشي وضغوطاته، وذلك دون قيود أو رقابة أو حدود للمشاهدة، فبمجرد نقرات بسيطة يمكن إعادة صنع فيديوهات تمثيلية مشابهة لمواقف أو أغاني مشهورة ومتابعة ردود فعل المستخدمين عليها وتفاعلهم معها ، هذه التقنية تجر الشباب تلقائيا نحو العزلة، فبات الهاتف الذكي وتطبيقاته بديلا عن العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة أو مع الجماعات الأخرى، أو بعبارة أخرى سيطر الفضاء السيبراني على العقل والوجدان[2].

ضياع القيم الأسرية والتربوية:

أن غالبية الشباب الجزائري يظهر في التطبيق تيك توك بمظاهر غريبة جدا عن تقاليدنا وعاداتنا ، وهذا ما يجعلنا نتساءل هل يعيش هؤلاء الشباب وحدهم أين الوالدين ليس هذا فحسب بل نجد في بعض الأحيان مشاركة الآباء والأمهات أبناءهم وبناتهم الفيديوهات على المباشر في شكل تمثيل زائف وعابر لعلاقة طيبة ووطيدة بينهم والانفتاح الثقافي على ما هو جديد من تقنيات التواصل والتعبير، دون أي شعور منهم لشكل أولادهم وما يرتدونه في تلك الفيديوهات، فمن الغريب أن نجد بنات بلباس النوم أو لباس ضيق يرقصن على أنغام أغاني الراي العصري" وذكور بلباس ضيق وعاري وبتسريحات شعر غريبة جدا مع أمهاتهم ، فبدل أن يستر على نفسه وعليها يسمح بملايين الأشخاص لمشاهدتها، والوالدين في رضا تام

[1] فريال زرقان، إيمان ساعي، مرجع سبق ذكره، ص 35.

[2] أحمد بوثرية. **تأثير تطبيق التيك توك على التحصيل الدراسي لدى المراهقين الجزائريين**، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة، الجزائر، 2022، ص 41.

وكأن القيم والعادات المحلية تملي علينا ذلك، وفي ذات السياق نلمس أيضا اضمحلالا لهيبة مؤسسات التربية والتعليم، وهو ما يتجلى في فيديوهات الرقص والغناء داخل الأقسام.[1]

المطلب الرابع: الآثار السلبية تطبيق التيك توك على المراهقين

أولا- الإدمان: يؤدي حب الشهرة وكسر الروتين بالإضافة الى كسب المال من التطبيق الى ادمانه بشكل مفرط حيث يصبح الأفراد تابعين تلقائيا لهذا التطبيق مما يجعلهم يجلسون لساعات طويلة على هواتفهم واجهزتهم الالكترونية دون الالتزام بواجباتهم وفروضهم المطلوبة و كذا يؤدي ادمائهم على التطبيق الى تدني قدرتهم على إدارة الوقت و تقلص اوقات التعلم و العمل و بالتالي نقص الانتاج من جميع النواحي سواء في المنزل او خارجه.

ثانيا- المشاكل الصحية: حيث يؤدي البقاء لفترات طويلة على الاجهزة الالكترونية الى الحاق الضرر بالعين وضعف النظر وكذا التأثير على الرقبة والكتفين والظهر.

كذلك يؤدي استعمال التطبيق لفترات متتالية الى السمنة والخمول و نقص نشاط الحركة والإرهاق بسبب قلة النوم، بالإضافة إلى المشاكل النفسية من عزلة وانطواء ليصبح المستخدم بعيدا عن عائلته و مجتمعه يفضل البقاء وحيدا ليشعر بمتعة مشاهدة الفيديوهات او نشرها[2].

ثالثا- التحديات الخطيرة: حيث يبحث المستخدمون دائما الى نشر فيديوهات خارجة عن المألوف لكسب شهرة أكثر وتكون عن طريق تحديات صعبة يتحدى بها رواد تطبيق تيك توك بعضاهم البعض كما كانت بداية مع تحدي الاختناق حيث تقوم الفكرة الأساسية بان يقوم شخص بالضغط على صدر شخص اخر حتى يفقد الوعي جزئيا.

كذلك تحدي الرقصة الشهيرة ب (كيكي) على ذات الأغنية والذي يتطلب النزول من السيارة أثناء سيرها والرقص خارجها وهو ما أدى إلى إصابة الكثيرين أثناء تنفيذهم لهذه الرقصة الشهيرة[3].

---

[1] أحمد بوثرية. مرجع سبق ذكره، ص 41-42.

[2] بشرى بوستة، **تأثير التيك توك على قيم الشباب التقليدية**، مذكرة ماستر في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الثقافي، جامعة غرداية، الجزائر، 2022، ص 46.

[3] بشرى بوستة، مرجع سبق ذكره، ص 46-47.

ونجد ايضا ما يعرف بتحدي كسر الجمجمة حيث في هذا التحدي يقف ثلاث اشخاص على خط متوازي ثم يقفز وحدهم ليقوم الاثنان الآخرين بعرقلته ليسقط على جمجمته ويعد هذا التحدي من أصعب التحديات التي عرفتها تطبيق تيك توك.

كذلك التحديات التي يطرحها المستخدمون على بعضهم أثناء المباشر والتي تلحق الضرر بهم وذلك يكون عندما يفتح شخصان فيديو مباشر معا ويطلبان من المشاهدين (الداعمين) إرسال الهدايا كورود وأسد وغيرها من التصاميم، وتتحول هذه الهدايا فيما بعد النقود، فيما يقوم الفائز بإعطاء (أحكام) أوامر للشخص الخاسر وغالبا ما تكون هذه الأحكام خطيرة لكسب جمهور أكثر كأكل اللحم النيء، وأكل الحار بكميات مفرطة، القفز من الدرج أو تأدية حركات رياضية صعبة خطيرة، بالإضافة إلى الكثير من التحديات التي لم نذكرها كالرقص امام القطارات والسيارات وغيرها.

رابعا- العري والأفعال اللاأخلاقية: حيث نجد الكثير من الفتيات والشباب يتنازلون عن مبادئهم في سبيل ارضاء المشاهدين حيث تقوم الفتيات بالرقص ولبس ملابس فاضحة في صورة منافية تماما لقيمنا وديننا الحنيف وكذا بالنسبة للذكور حيث اصبحت فئة من الشباب تنشر فيديوهات للشذوذ الجنسي وتوثيق لحظات وضع المكياج والرموش الاصطناعية وغيرها من الأمور المخزية بالإضافة إلى انتشار فيديوهات لا اخلاقية كالقبل والاحضان بين الازواج و العشاق والمرتبطين في فعل علني لا يعكس من مجتمعنا وقيمه التي تحث على الستر والحياء.[1]

[1] المرجع نفسه، ص 47.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا له في فصلنا هذا نلخص بأنه لا شك أن تطبيق التيك توك كغيره من منصات التواصل الاجتماعي، يحمل في طياته العديد من الفرص والتحديات. فمن ناحية، يوفر للمراهقين فرصة للتعبير عن أنفسهم وإبداعاتهم، ويساعدهم على اكتساب مهارات جديدة. ومن ناحية أخرى، قد يعرضهم لمحتوى غير لائق أو سلوكيات سلبية، مما قد يؤثر على تنمية قيمهم الأخلاقية والتربوية.

لذلك يتعين على الجميع من أولياء الأمور والمعلمين والمؤسسات التربوية والتعليمية، العمل على توعية المراهقين بالاستخدام الآمن والمسؤول لتطبيق التيك توك وغيره من منصات التواصل الاجتماعي. كما يجب تشجيعهم على التفكير النقدي والحكم الصائب عند التعامل مع المحتوى المتاح على هذه المنصات، وذلك بهدف الحفاظ على قيمهم التربوية والأخلاقية السليمة.

الفصل الثاني

القيم التربوية لدى المراهقين

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم القيم التربوية

المطلب الأول: تعريف القيم التربوية

المطلب الثاني: أهداف القيم التربوية

المطلب الثالث: مكونات القيم

المطلب الرابع: أهمية القيم في المؤسسات التعليمية

المبحث الثاني: مفهوم المراهقة

المطلب الأول: تعريف المراهقة

المطلب الثاني: مراحل المراهقة

المطلب الثالث: أشكال المراهقة

المطلب الرابع: خصائص شخصية المراهق

خلاصة

تمهيد:

تعتبر القيم التربوية من أهم الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية والتربوية. فهي تمثل المبادئ والمعايير التي توجه سلوك الأفراد وتحدد ما هو صائب وما هو خاطئ، وما هو مرغوب فيه وما هو غير مرغوب، وتلعب هذه القيم دورًا محوريًا في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى المتعلمين. ومن جانب آخر تعد مرحلة المراهقة من أكثر المراحل العمرية حساسية وأهمية في حياة الإنسان. فهي فترة انتقالية بين الطفولة والرشد، تتميز بالتغيرات الجسدية والنفسية والعقلية الكبيرة. ويواجه المراهقون خلال هذه الفترة تحديات عديدة في سعيهم لتكوين هويتهم الخاصة واكتشاف ذواتهم.

ونظرًا لأهمية المراهقة كمرحلة حاسمة في تشكيل القيم والمعتقدات والسلوكيات لدى الأفراد، فإن غرس القيم التربوية الإيجابية وتعزيزها لدى المراهقين يُعد أمرًا بالغ الأهمية. فهذه القيم تساعدهم على النمو والتطور بشكل سليم، وتعدهم ليصبحوا مواطنين صالحين ومسؤولين في المجتمع.

حيث قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين رئيسيين كالآتي:

- **المبحث الأول: مفهوم القيم التربوية**
- **المبحث الثاني: مفهوم المراهقة**

المبحث الأول: مفهوم القيم التربوية

المطلب الأول: تعريف القيم التربوية

وقد عرفها الخفاجي كما يلي: "هي مجموعة من العلاقات المشتركة التي تحدد مقدار المرغوب وغير المرغوب فيه من الأشياء قياسًا إلى معيار محدّد، مما ينتج عنه فعل يؤدي إلى قيادة الذات إلى نواحي إنسانية ونواحي اجتماعية وأخلاقية مجمل الميول والاتجاهات التي يقرها المجتمع"[1]. ويشير هذا التعريف إلى أن القيم التربوية عبارة عن أحكام ومعايير وقوانين ومبادئ تحكم سلوك الفرد والمجتمع، وأنها تنبثق من عقيدة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وتختلف من بيئة لأخرى.

كما عرفها عبد الحميد محمد الهاشمي بقوله: "القيم التربوية هي مجموعة من التنظيمات النفسية لأحكام فكرية وانفعالية يشترك فيها أشخاص بحيث تعمل تلك التنظيمات في توجيه دوافع الأفراد ورغباتهم في الحياة الاجتماعية الكبرى لخدمة أهداف محدودة تسعى لتحقيقها تلك الفئة".[2]

يشير هذا التعريف إلى أن القيم التربوية هي مبادئ وآراء منظمة تسعى لخدمة هدف مشترك بين الأشخاص.

في حين عرفها سيد أحمد طهطاوي بأنها: "مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانًا يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية"[3]. ويشير هذا التعريف إلى أن القيم التربوية تعد كمقياس يحكم به على الأشياء.

ومن خلال ما تم التطرق له من تعاريف للقيم التربوية يمكننا تعريفها على أنها هي مجموعة من المبادئ والمعايير والأحكام والمثل العليا المنظمة، التي يتفق عليها المجتمع ويؤمن بها

---

[1] رغد مجيد حميد، **القيم التربوية الفنية في نصوص الأوبريت المدرسي**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 25، 2016، ص 312.

[2]. عبد الحميد محمد الهاشمي، **المرشد في علم النفس الاجتماعي**، دار الشروق، جدة، 1984، ص 139

[3]. سيد أحمد طهطاوي، **القيم التربوية في قصص القرآني**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1996، ص 42

أفراده. وهي تعمل كموجهات وميزان لسلوك الأفراد وتصرفاتهم المادية والمعنوية، وتحدد ما هو مرغوب ومقبول وما هو غير مرغوب في المجتمع. كما تسعى القيم التربوية لتحقيق أهداف محددة يشترك فيها الأفراد، وتنبثق من العقيدة والثقافة السائدة في المجتمع، لذلك فهي تختلف من بيئة لأخرى. وتعد بمثابة نظام توجيهي للحياة الاجتماعية والشخصية للفرد.

المطلب الثاني: أهداف القيم التربوية

لابد أن نشير أنه ليس بالأمر الهين تحديد أهداف القيم التربوية؛ لأنها ليست واحدة على مر العصور فللقيم التربوية أهداف كثيرة حسب القيمة والظروف المحيطة بها، ولأنها ليست بشكل واحد عند كل المجتمعات، ولكن سنحاول أن نعرض الأهداف العامة للقيم التربوية "علما أن الأغراض التربوية لأي مجتمع تكون من خلال الحياة الاجتماعية لذلك المجتمع ومن العامل المهيمن على حياة هذه الجماعة، حيث أنّ الأهداف التربوية هي انعكاس الأهداف المجتمع، فالأهداف التربوية لأي أمة يتأثر حاضرها ومستقبلها من جميع الوجوه الاقتصادية، السياسية والاجتماعية"[1]. مع العلم أن العلماء اختلفوا في تحديد أهداف التربية، فذكر البعض أنّ هناك أهدافاً فردية وأخرى اجتماعية حيث تهدف الفردية إلى زيادة طاقة الفرد ونمو الشخصية وتكاملها من خلال مرور الفرد بسلسلة من الخبرات المتعددة الممكنة. هذا فيما يخص الفرد في حد ذاته، ومن أهداف القيم التربوية الاجتماعية ما يلي:

– تكوين وإعداد المواطن الصالح، حيث يتم من خلال التربية تنمية الصفات المطلوبة والمرغوبة مثل: الصدق وحسن معاملة الآخرين، واحترامهم واحترام الوقت والالتزام الأنواع التي يصبح من خلالها عضوًا صالحًا في المجتمع ومن الذين ذهبوا إلى هذا المذهب نجد أفلاطون الذي كان هدف القيم التربوية عنده أن يصبح الفرد عضوا صالحًا في المجتمع. وروسو الذي تهدف القيم التربوية عنده إلى تهذيب قوى الطفل العقلية مما يمكنه من تثقيف نفسه بنفسه أما كانط فهدفها عنده الوصول بالفرد إلى أقصى درجات الكمال بالمواعيد، كما أن المحافظة على البيئة وحسن التعامل مع الكائنات الحية الأخرى تندرج من ضمن

[1] فوزية الحاج، **التربية بين الأصالة والمعاصرة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص 37.

السلوكيات والصفات الجيدة، وقد حث ديننا الحنيف على الاتصاف بهذه الصفات ومن الأمثلة على ذلك دخول امرأة النار لأنها حبست هرة فلم تطعمها ولم تتركها تأكل من خشاش الأرض؛ والقيمة التربوية المستخلصة من هذا المثال: قيمة الإحسان وضرورة التحلي بهذا الخلق ولو مع الحيوان. وتفيد التربية أيضاً في التخلص من الصفات غير الجيدة مثل: الكذب، والإضرار بالآخرين واستغلالهم بشكل سلبي. [1]

– بناء شخصية الفرد وتكوينها بشكل كامل من جميع الجوانب الشخصية والجسدية والنفسية وتحقيق التوازن بينها.

تدريب الأفراد على السلوكيات الجيدة والقواعد السليمة في الحياة. وتعريف الأفراد بأمور الدين وزيادة معلوماتهم للتمييز بين الصواب والخطأ.

– تأمين مستقبل الأفراد، حيث إنّ التربية تترافق مع التعليم مما يزيد من قدرات الفرد وتحديد اتجاهاته ورغباته في الحياة وبالتالي الاتجاه نحو العمل المرغوب فيه.

– غرس مفهوم القوانين والأنظمة في نفوس الأفراد وزيادة معرفتهم بحقوقهم القانونية وواجباتهم المختلفة، وزيادة ثقة الفرد بنفسه وزيادة شعوره بالاستقلالية. كما تعمل على تكوين مواطن مخلص يشعر بقيمة وطنه ويضحي من أجله.

– مساعدة الفرد على التكيف مع البيئة المحيطة وذلك من خلال إكسابه المهارات والمعارف والاتجاهات المختلفة التي تتناسب مع بيئته ومجتمعه.

وجدير بالذكر أن التربية السليمة هي تربية شاملة تأخذ بعين الاعتبار الفرد والمجتمع كحدين متكاملين وعنصرين أساسيين؛ أي الجمع بين الهدف الفردي لها وهدفها الاجتماعي؛ فالتربية بكل أبعادها ومتطلباتها ومكوناتها وأهدافها ومنطلقاتها هي تنمية بالمفهوم الشامل وهذا هو

[1] إيمان بن علي، **القيم التربوية والجمالية في مسرح الأطفال بالجزائر**، أطروحة دكتوراه في اللغة والأدب العربي، تخصص نقد مسرحي، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2023، ص 24.

المفهوم الناجح أي تربية بكل أبعادها وبنظرة اجتماعية شمولية وليس بمنظور مجزء ومفكك.[1]

المطلب الثالث: مكونات القيم

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسة هي:

أولا: المكون المعرفي

ومعياره الاختيار أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها، ويعتبر" الاختيار" المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية للقيم.

ثانيا: المكون الوجداني

ومعياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ، ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم. كما يتضمن المكون الوجداني: الانفعال بموضوع القيمة أو الميل إليه أو النفور منه، وما يصاحب ذلك من سرور وألم، وما يعبر عنه من حب أو كره أو استحسان أو استهجان، وكل ما يثير إلى أن المشاعر الوجدانية والانفعالات التي توجد لدى الشخص نحو موضوع معين القيمة. ويتكون من خطوتين متتاليتين هما الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، واعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

ثالثا: المكون السلوكي

ومعياره الممارسة والعمل أو الفعل ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سمحت الفرصة لذلك.[2]

---

[1] إيمان بن علي، مرجع سبق ذكره، ص 25.

[2] فاهم بوشو، **دور الأنشطة البدنية والرياضية الترويحية في تنمية بعض القيم التربوية للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط**، أطروحة دكتوراه في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، تخصص النشاط البدني الرياضي الترويحي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2023، ص 61.

المطلب الرابع: أهمية القيم في المؤسسات التعليمية

تعد القيم وتدعيمها لدى المتعلمين من الأهداف الرئيسية التي تسعى التربية إلى تحقيقها في مجتمعاتنا العربية لأن الوظيفة القيمية للتربية لا تقل أهمية عن وظائفها المتعددة الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية والسياسية وغيرها من منطلق أن لكل مجتمع من المجتمعات إطار من القيم يشكل سلوك أفراده من خلال هذا الإطار باعتبار أن القيم جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء المتعلمين.

وتعد المؤسسات التعليمية كمؤسسات تربوية مسئولة عن اكتساب وتنمية وتدعيم القيم لدى المتعلمين فيها، وذلك من منطلق أن هؤلاء المتعلمين يقضون فترات طويلة في تلك المؤسسات وتنفرد كل فترة فيها بخصائص جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية ولذا فإن دراسة القيم تعد ضرورية ملحة على المستويين الفردي والجماعي حيث أن المتعلم يكون في حاجة ماسة إلى نسق أو نظام للقيم يعمل بمثابة موجهات لسلوكه وطاقاته ودوافع نشاطه وكذالك في حاجة إلى تنظيم اجتماعي يحتاج فيه أيضا إلى نسق للقيم يتضمن أهدافه ومثله العليا والتي تكون قاعدة في تكوين حياته ونشاطاته وعلاقاته مع الآخرين وإذا كانت المؤسسات التعليمية والتي تساهم بنصيب كبير في أعداد قطاع كبير من القوى البشرية فإنها لن تستطيع تحليل رسالتها في سبيل خدمة المجتمع والتنمية الشاملة إلا عندما ترتبط أهدافها وأساليبها ارتباطا وثيقا في أعداد المتعلمين بأهداف المجتمع.[1]

وتربية الأفراد في المؤسسات التعليمية لا يكون في إطار الماضي ولا في إطار الحاضر الذي يعيشونه ولكن يجب أن تكون التربية من اجل المستقبل الذي سوف يختلف بدون شك عن الماضي والحاضر وهذا لا يعني أن يكون أعداد هؤلاء الأفراد من أجل حياتهم في المستقبل أن يشعروا بأنهم غرباء عن الواقع الذي يعيشونه ومن ثم يجب علينا تربيتهم في

[1] مروان أحمد، **القيم التربوية من خلال مطالعة الصحف الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، أطروحة دكتوراه في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، تخصص نظرية ومنهجية التربية البدنية الرياضية، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجزائر، 2018، ص 49.

اليوم من أجل المستقبل وعلى هذا يجب أن تكون مسارات الفكر التربوي قادرة على تحقيق هذا التطور.

وتربية الإنسان ليس مجرد تزويده بكم من المعرفة ولكنه يحتاج بالدرجة الأولى إلى نسق من القيم التي تسهم في تشكيل ضميره على هيأة الوازع الداخلي الذي يكون ضابطا لسلوكه.

وتأتي أهمية القيم في المؤسسات التعليمية من منطلق أنها تتصل بالأهداف التربوية التي تسعى إلى تحقيقها في المتعلم بل أن تكوين القيم لدى المتعلم أهم بكثير جدا من المعلومات والأفكار التي تزوده بها، لأن القيم طاقات للعمل ودوافع للنشاط ومتى تكونت القيم لدى المتعلم فإنه ينطلق إلى العمل الذي يحققها وتكون له بمثابة المعيار الذي يقيم به هذا العمل ليرى مدى تحقيقه لها والمؤسسات التعليمية تغرس في المتعلم القيم من خلال وسائل كثيرة (دروس. طرق التدريس. أنشطة. الجو المدروس) وذلك من أجل أن يصبح هذه القيم طبيعية ثابتة في المتعلم وتحدد شخصيته وترسم له تصرفات في كل أمرو بالطبع فإن كل ذلك سوف يؤدي إلى الارتقاء بقوى الفرد الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية والجمالية ليكون إنسان منتجا في مجتمع متطور.

ويعتبر التعليم في المؤسسات التربوية هو الركيزة الأولى في إصلاح القيم التي تمزقت نتيجة التطور الحضاري وما نتج عنه من مشكلات ذلك باعتبار التعليم هو المنطلق الأول في إصلاح الإنسان على أن يبدأ هذا من السنوات الأولى وهنا تربي الطفل على سلوكيات معينة وقيم سلمية وتعاليم دينية راسخة مع التأكيد على دور الأسرة في هذا وطفل اليوم هو رجل الغد.

وعليه يتوقف نهوض الوطن أو تأخره ومن ثم كان واجبنا الاهتمام بالمتعلمين وأعدادهم للحياة مزودين بقدر طيب من الإيمان والقيم التي تمكنهم من حمل رسالتهم في المستقبل بنجاح[1].

[1] مروان أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 50.

المبحث الثاني: مفهوم المراهقة

المطلب الأول: تعريف المراهقة

عرفها ميخائيل إبراهيم أسعد بأنها "مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب وتتسم بأنها فترة معقدة من التحوّل والنمو ، تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة تقلب الطفل الصغير عضوا في مجتمع الراشدين".[1]

وعرفت سليمة قاسي المراهقة على أنها "تلك مرحلة انتقالية في حياة الفرد، من طفل يعتمد على الآخرين إلى راشد بالغ يعتمد على نفسه، تشهد جملة من التغيرات الفيزيولوجية الجسمية العقلية والنفسية ، يبحث فيها المراهق عن الاستقلالية من سلطة الأبوين والتحرر من التبعية الطفلية، ويسعى إلى تحقيق ذاته وتختلف شدة تأثيرها من فرد إلى أخر تبعا للبيئة والمحيط الذي ينتمي إليه الفرد"[2].

وقد عرفت نوارة نافع أن المراهقة "هي فترة يمر بها الفرد في انتقاله من فترة الطفولة إلى الرشد، ويتحدى خلالها المراهق طفولته فهو في هذه المرحلة يتعرض إلى تغيرات جسمية واجتماعية تنعكس على سلوكه الاجتماعي".[3]

أما إريكسون فهو يُعرفها على أنَّها "فترة حاسمة في تحديد الهوية تكون بدايتها في صورة تساؤل من أنا ذلك التساؤل الذي يكون نقطة انتقال من الطفولة إلى المراهقة ويحتم على المراهق أن يعيش صراعًا وقلقًا من أجل أن يحدّد إجابة لسؤاله، وذلك من خلال تحقيقه لجملة من المطالب والتحدّيات أبرزها تحقيق الاستقلالية"[4].

من خلال التعاريف السابقة يمكننا تعريف المراهقة على أنها مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، تتميز بتغيرات جسدية ونفسية واجتماعية كبيرة في حياة الفرد. خلال هذه المرحلة،

---

[1] عمر معن خليل، **معجم علم الاجتماع المعاصر**، لشروق، عمان، 2000، ص 109.

[2] سليمة قاسي، **مرحلة المراهقة : (المفهوم ،الخصائص، الحاجات والمشكلات)**، مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية، المجلد 5، العدد 2، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، 2021، ص 152.

[3] نوارة نافع، **طبيعة الأسرة وعلاقتها بضبط السلوك الاجتماعي للفتاة المراهقة**، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2018، ص 90.

[4] صلاح الدين العمرية، **علم النفس النمو**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 187.

يسعى المراهق لتحقيق الاستقلالية والتحرر من سلطة الوالدين، ويبدأ في البحث عن هويته الشخصية ومعنى وجوده. كما تتسم هذه الفترة بتحديات وصراعات نفسية حول مسألة "من أنا؟"، حيث يواجه المراهق قلقًا وتساؤلات حول ذاته في محاولة لتحديد هويته. علاوة على ذلك، تختلف شدة وتأثير هذه المرحلة من فرد لآخر تبعًا للبيئة والمحيط الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه الفرد.

المطلب الثاني: مراحل المراهقة

لقد حاولت بعض الدراسات أن تميز كل فترة من فترات المراهقة بسمات شخصية واجتماعية معينة يمكن ذكرها فيما يلي:

أولا- المراهقة المبكرة (12-14): وهي فترة تمتد عامين أو أكثر وتسميتها شارلوت بوهلر مرحلة الاتجاه السلبي ذلك لان سلوك الفتى والفتاة يتجه نحو السلبية والإعراض عن التفاعل الكامل، ويصعب على الفتى المراهق فيها التحكم في سلوكه الانفعالي بالدرجة التي تتيح له فرصة امتصاص القيم والعادات والاتجاهات من المجتمع الذي يعيش فيه وذلك لوجود التغيرات الفيزيولوجية والغددية التي تفرط الحساسية بذاته مشغولا باجتياز صراعاته[1].

ثانيا- المراهقة الوسطى (16-17): وهي الفترة التي تلي المرحلة السابقة وتمتد أحيانا حتى سن السادسة عشر وتسمى هذه المرحلة أحيانا بسن الغرابة والارتباك، لأنه في هذه السن يصدر عن المراهق أشكالا من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة حين تزداد طفرة النضج الجنسي وحين لا يكون قد تهيأ له من العرض ما يجعله يتكيف مع المقتضيات الثقافية العامة التي يعيش فيها.

ثالثا- المراهقة المتأخرة (18-21): وهي المرحلة التي تلي المرحلة السابقة، كما تصادف هذه المرحلة من التعليم الثانوي أو من مراحل التعليم العالي وغالبا تعرف بسن الباقة والوجاهة وحسب الطهور وذلك لما يشعر به المراهق من متعة وانه محط الأنظار الجميع،

[1] ناصر بوجلطية، **فعالية برنامج إرشادي مقترح يعتمد على اللعب الموجه للتخفيف من السلوك العدواني والعنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (المراهقة 15-18 سنة)**، أطروحة دكتوراه في علوم نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص إرشاد نفسي رياضي، جامعة الجزائر، 2018، ص 85-86.

واهم مظاهر التطور في هذه المرحلة توافق الفرد مع نواح الحياة وأشكالها وأوضاعها السائدة بين الراشدين بما فيها من اتجاهات نحو مختلف الموضوعات والأهداف والمثل ومعايير السلوك كما ينظر الراشدون والكبار وهو في ذلك يتصرف بما يحق له هدفه الذي ظل فترة طويلة يسهى إليه وهو الوصول على اكتمال الرجولة وفي ضوء ما تقدم يمكن أن نعطي تعريفا أن المراهق هو الفرد الذي بلغ مرحلة عمرية معينة ويبدو في سلوكه وأساليب تكيفه، وخاصة في المرحلة الخيرة قد امتص من الثقافة العامة نتيجة تفاعله معها مقومات معينة في شخصيته، تبدو في شكل قيم واتجاهات نحو موضوعات وأهداف تكيف عامة شائعة مشتركة بين المراهق والكبار وتجعله يسلك سلوكا يتوافق مع البيئة الثقافية العامة التي يعيش فيها.[1]

المطلب الثالث: أشكال المراهقة

أولا- المراهقة السوية: تتميز بالاتزان العاطفي وتكامل الاتجاهات والتوافق مع الذات ومع الآخرين، الاعتدال والقدرة على تحمل الإحباط وتجاوز القلق.

هذه المراهقة هي التي توفرت لها المعاملة الأسرية السمحة التي تتسم بالحرية والفهم واحترام نفسية المراهق وتوفير جو الاختلاط السليم بالجنس الآخر، وإشباع الهوايات والتعويد على الثقة بالنفس وشعور المراهق بقيمته واجتيافه للصور الأسرية الجيدة، إضافة إلى وضع الأسرة الجيد من الناحية الاقتصادية وتدني عدد المواليد والجو الديمقراطي السائد فيها.

ثانيا- المراهقة الانسحابية المنطوية: تتميز بالانطواء والمزاج الاكتئابي والسلبية والترددية والخجل الاجتماعي والشعور بالنقص وتدني تقدير الذات وقلة النشاط والاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والتثبيت على المراحل الطفولية من النمو النفسي والاتجاه نحو النزعة الدينية المتطرفة بحثا عن الراحة النفسية والخلاص من مشاعر الذنب. هذه المراهقة ناجمة عن اضطراب السلطة الوالدية وتناقض الأساليب التواصلية.

ثالثا- المراهقة العدوانية المتمردة: سماتها الثورة ضد رموز السلطة والانحراف الجنسي والميل للأذى والعناد والتأثر السريع بأبطال الروايات والأفلام، الشعور بالظلم والقلق

[1] ناصر بوجلطية، مرجع سبق ذكره، ص 86.

والاستغراق في أحلام اليقظة ونقص الحس الأخلاقي والاجتماعي. هذا النوع من المراهقة تعود أسبابه إلى التربية الضاغطة المتزمتة المسلطة أو المتمادية في ضعفها ورخاوتها مما يعيق تكوين الضمير الأخلاقي والكوابح الداخلية.[1]

المراهقة المنحرفة الجانحة: سماتها الانحلال الأخلاقي والجنوح المضاد للمجتمع والانتماء لأسرة مفككة أو منحلة أخلاقيا أو متشددة. هذه المراهقة من بين أسبابها مرور الحدث بخبرات شاذة وصدمات عاطفية عنيفة وقصور الرقابة الأسرية أو تخاذلها، وتجاهل رغبات الطفل وحاجياته.[2]

المطلب الرابع: خصائص شخصية المراهق

تنتاب المراهق أثناء انتقاله من الطفولة الى عالم النضج والرجولة مجموعة من التحولات تتمثل في التحولات البيولوجية والفيسيولوجية والتحولات النفسية والتحولات الجنسية والتحولات العقلية والتحولات الانفعالية والتحولات الاجتماعية.

أولا- الخصائص الجسمية:

أهم خاصية تبدو على جسم المراهق هي زيادة حجم الجسم والزيادة في الطول بشكل ملفت للانتباه ويتبع هذه الزيادة نمو الشعر في أماكن متعددة من الجسم، كما يتغير صوته ، كما تبدو النواهد عند الفتيات وتبدأ العادة الشهرية للحيض وتصبح ظاهرة مألوفة.

قد يسبب هذا التحول الجسمي للمراهقين والمراهقات بعض المشاكل ويثير قلقهم كخشونة الصوت والنحافة أو السمنة للبنين أو البنات.[3]

ثانيا- الخصائص الانفعالية النفسية:

من أهمها تغير اتجاهات المراهق التي ألفها عند والديه وذلك في محاولة منه لبناء اتجاهات خاصة به. فيلاحظ عليه الميل إلى نقد الواقع الذي حوله والرغبة الجامحة في اصلاحه ،

[1] زينب بلقاسم قوادري، **أثر اختلال الاتصال على جنوح المراهقة من خلال منظور نسقي علائقي**، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة وهران 2 أمحمد بن أحمد، الجزائر، 2023، ص 36.

[2] زينب بلقاسم قوادري، مرجع سبق ذكره، ص 37.

[3] حدة عمران، **المراهقة – خصائص وحاجات–**، **مجلة سوسيولوجيا**، المجلد 2، العدد 1، الجزائر، 2018، ص 371.

وكذا الرغبة في مساعدة الآخرين، اضافة الى اتخاذ اتجاهات متطرفة ازاء سلطة المجتمع او سلطة الأسرة فتبدو عليه مظاهر التمرد والثورة.

كما يظهر عليه تطرف انفعالي يتجسد في التوتر والقلق وفي حالات أخرى كالخجل وذلك نتيجة الاندفاع النفسي نحو تحقيق الرغبات الذاتية وإثبات الوجود، وبالتالي بروز الصراع النفسي دافعه ايجاد مركز ودور في المجتمع، ومن نتائجه انتقال المراهق من حالة انفعالية معينة إلى حالة أخرى فهو يتأرجح بين مثالية الدوافع والطموح وبين الواقعية المقيدة والكابحة ، وبين الغيرة والأنانية . وبين الغضب والاستسلام. وهناك مظهر آخر للصراع النفسي الذي يعانيه المراهق وهو اعتداده بنفسه وتمسكه بشخصيته، وبين الخضوع للمجتمع الخارجي القوي والعنيف.[1]

ثالثا- الخصائص الاجتماعية:

أهم ما يوضح الخصائص الاجتماعية هو سلوكه الاجتماعي بين الآخرين والسمات المميزة لهذا السلوك.

يتميز بجملة من الخصائص يمكن اجمالها في ما يلي[2]:

- يميل المراهقون إلى اختيار الأصدقاء والاندماج في جماعات من نفس السن ، قصد اشباع الحاجة إلى الانتماء، وتحقيق الأمن واستبدال سلطة الأسرة بسلطة جماعة الرفاق ، نتيجة البحث عن الاستقلالية الشخصية.
- التأكيد عن الذات والبحث عن المركز الاجتماعي في المجتمع والمغالاة في البحث عن الجماعة وحب الظهور قصد تحقيق الاعتراف الاجتماعي بشخصيته وجلب أنظار أقرانه إليه ويعمل على أن يكونمحور الاهتمام بين أقرانه.

[1] حدة عمران، مرجع سبق ذكره، ص 371-372.

[2] عامر مصباح، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دار الأمة للطباعة والنشر، ط1، الجزائر، 2003، ص 181-183.

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والرغبة في الزواج وتكوين الأسرة والبحث عن رفيقة الحياة وهذا يؤدي إلى الاختلاط بالجنس الآخر ويهتم أكثر بجسمه وهندامه كما يقوم بالكثير من السلوك المتهور لشد انتباه البنات إليه.
- الرغبة في تحقيق الاستقلالية الاجتماعية عن الأسرة واتخاذ نمط حياة خاص به، ويتبع ذلك بالعمل على تحقيق الاستقلال الاقتصادي والاعتماد على النفس وتوفير المال.
- مقاومة السلطة سواء المتمثلة في أبسط صورها (الأسرة) أو كانت السلطة العامة للمجتمع أو المدرسة وتظهر هذه الخاصية في الثورة والغضب والتبرم بالقيم والتقاليد الاجتماعية والتهديد بالهروب من المنزل أو محاولة ايجاد عمل وترك الأسرة.
- التحول من قبول أي نشاط يعطي فرصة لعلاقات اجتماعية إلى الاهتمام بأنواع النشاط التي تتفق والمواهب الخاصة للمراهق، وتمهد لمهنة المستقبل ، فسلوكه لا يكون عشوائيا بقدر ما يكون محسوبا ويرمي إلى الاستقرار الاجتماعي في المستقبل.
- اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية للمراهقين والعمل على ربط حياتهم بجملة من العلاقات التي توفر لهم الحرية وابراز التفاعل الاجتماعي للمراهقين.[1]

[1] عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص 181-183.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا له في فصلنا هذا حول القيم التربوية لدى المراهقين نرى بأنه لا شك في أن القيم التربوية تلعب دورًا هاما في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى المتعلمين، وخاصة في مرحلة المراهقة الحساسة. فهذه القيم تساعد المراهقين على تكوين هويتهم الخاصة واكتشاف ذواتهم، وتوجههم نحو السلوكيات الإيجابية والفضائل الحميدة.

ولهذا يتعين على جميع الجهات المعنية من أولياء الأمور والمعلمين والمؤسسات التربوية والتعليمية، العمل على غرس القيم التربوية الإيجابية لدى المراهقين وتعزيزها. ويشمل ذلك تنمية قيم الاحترام والصدق والعدالة والمسؤولية والتسامح والتعاون والانضباط وحب العلم والمعرفة والانتماء الوطني. كما يجب تشجيع المراهقين على التفكير النقدي والحوار البناء، وتعزيز قدرتهم على التعبير عن آرائهم بطريقة سليمة وإيجابية. فبهذه الطريقة يمكن للقيم التربوية أن تساعد المراهقين على التكيف مع المجتمع والمساهمة في تقدمه وازدهاره، وتعدهم ليصبحوا مواطنين صالحين ومسؤولين في المستقبل.

الفصل الثالث

الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة

المطلب الأول: عرض وتحليل خصائص عينة الدراسة

المطلب الثاني: عرض وتحليل محور أنواع المحتوى التي يتابعها المراهقون على تطبيق التيك التوك وتأثيرها على قيمهم التربوية

المطلب الثالث: عرض وتحليل محور تأثير الوقت الذي يقضيه المراهقون على تطبيق التيك توك على تحصيلهم الدراسي وسلوكياتهم التعليمية

المطلب الرابع: عرض وتحليل نوعية القيم التي ينشرها تطبيق التيك توك

المبحث الثاني: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

المطلب الأول: تفسير ومناقشة محور أنواع المحتوى التي يتابعها المراهقون على تطبيق التيك توك وتأثيرها على قيمهم التربوية

المطلب الثاني: تفسير ومناقشة محور تأثير الوقت الذي يقضيه المراهقون على تطبيق التيك التوك على تحصينهم الدراسي وسلوكياتهم التعليمية

المطلب الثالث: تفسير ومناقشة نتائج محور نوعية القيم التي ينشرها تطبيق التيك التوك

المطلب الرابع: تفسير ومناقشة نتائج محور نوعية القيم التي ينشرها تطبيق التيك التوك

المبحث الثالث: استنتاج عام

خلاصة

تمهيد:

تعد الدراسات الميدانية للبحوث الوصفية في مجال الإعلام والاتصال الوسيلة الأكثر استخداما للوصول إلى نتائج تساعد على فهم الظواهر الاجتماعية والإعلامية، ومن خلال دراستنا هذه حاولنا البحث في أثر تطبيق التيك التوك على القيم التربوية لدى المراهقين، متقصين بذلك استخدامها لدى الشباب الجامعي كعينة دراسة، وقد استخدمنا أداة الاستبيان لدراسة عينتنا، وبعد إعداد الاستمارة وتوزيعها على العينة واسترجاعها جاء النسب والإحصاءات للتحليل والتفسير من خلال هذا الفصل كالآتي:

- **المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج محاور الدراسة.**
- **المبحث الثاني: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.**
- **المبحث الثالث: استنتاج عام**

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة

المطلب الأول: عرض وتحليل خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	22	%38.99
أنثى	36	%61.01
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (01) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الجنس، تشير النسبة الأكبر البالغة 61.01% وبتكرار 36 إلى الإناث، تليها نسبة 38.99% وبتكرار 22 للذكور.

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة %
أقل من 15 سنة	5	%8.62
من 15 إلى 17 سنة	43	%74.14
من 18 إلى 20 سنة	10	%17.24
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (02) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب العمر، تشير النسبة الأكبر البالغة 74.14% وبتكرار 43 إلى الفئة العمرية من 15 إلى 17 سنة، تليها نسبة 17.24% وبتكرار 10 للفئة العمرية من 18 إلى 20 سنة، ثم النسبة الأقل 8.62% وبتكرار 5 للفئة العمرية أقل من 15 سنة.

جدول رقم(03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي الثانوي

المستوى	التكرار	النسبة %
السنة الاولى ثانوي	11	%18.96
السنة الثانية ثانوي	4	%6.89
السنة الثالثة ثانوي	43	%74.15
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (03) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي، تشير النسبة الأكبر البالغة 74.15% وبتكرار 43 إلى السنة الثالثة ثانوي، تليها نسبة 18.96% وبتكرار 11 للسنة الأولى ثانوي، ثم النسبة الأقل 6.89% وبتكرار 4 للسنة الثانية ثانوي.

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب ترتيب المعدل العام

المعدل العام	التكرار	النسبة
أقل من 20/10	11	%18.96
من 20/10 إلى 20/12	17	%29.34
من 20/12 إلى 20/14	12	%20.68
أكثر من 20/14 الى 20/16	6	%10.34
أكثر من 20/16	12	%20.68
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (04) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المعدل العام، تشير النسبة الأكبر البالغة 29.34% وبتكرار 17 إلى الفئة من 20/10 إلى 20/12، تليها نسبتان متساويتان 20.68% وبتكرار 12 لكل من الفئتين من 20/12 إلى 20/14 وأكثر من 20/16، ثم نسبة 18.96% وبتكرار 11 للفئة أقل من 20/10، وأخيرًا النسبة الأقل 10.34% وبتكرار 6 للفئة أكثر من 20/14 إلى 20/16.

جدول رقم (05): يوضح إمتلاك أفراد العينة لغرف خاصة بهم في المنزل

الجواب	التكرار	النسبة %
نعم	41	%70.66
لا	17	%29.34
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (05) المتعلق إمتلاك أفراد العينة لغرف خاصة بهم في المنزل، تشير النسبة الأكبر البالغة 70.66% وبتكرار 41 إلى أنهم يمتلكون غرفة خاصة بهم في المنزل، بينما تمثل نسبة 29.34% وبتكرار 17 لا يمتلكون غرفة خاصة بهم في المنزل.

جدول رقم (06): يوضح مدة تصفح أفراد العينة لتطبيق التيك التوك

مدة التصفح	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة	25	%43.10
من ساعة إلى 3 ساعات	19	%32.75
من 3 ساعات إلى 5 ساعات	5	%8.64
أكثر من 5 ساعات	9	%15.51
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (06) المتعلق بمدة التصفح، تشير النسبة الأكبر البالغة 43.10% وبتكرار 25 إلى الفئة "أقل من ساعة"، تليها نسبة 32.75% وبتكرار 19 للفئة "من ساعة إلى 3 ساعات"، ثم نسبة 15.51% وبتكرار 9 للفئة "أكثر من 5 ساعات"، وأخيرًا النسبة الأقل 8.64% وبتكرار 5 للفئة "من 3 ساعات إلى 5 ساعات".

المطلب الثاني: عرض وتحليل محور أنواع المحتوى التي يتابعها المراهقون على تطبيق التيك التوك وتأثيرها على قيمهم التربوية

جدول رقم (07): يوضح مساعدة تطبيق في فهم المواد الدراسية من خلال متابعة مقاطع فيديو تعليمية

العبارة 7	التكرار	النسبة
موافق	50	%86.22
محايد	6	%10.34
غير موافق	2	%3.44
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (07) المتعلق بمتابعة مقاطع فيديو تعليمية على تيك توك لمساعدتهم في فهم المواد الدراسية، تشير النسبة الأكبر البالغة 86.22% وبتكرار 50 إلى الموافقين على ذلك، تليها نسبة 10.34% وبتكرار 6 للمحايدين، ثم النسبة الأقل 3.44% وبتكرار 2 للغير موافقين.

جدول رقم (08): يوضح نفي أفراد العينة علاقة مشاهدة محتوى ترفيهي وكوميدي بالقيم التربوية

العبارة 8	التكرار	النسبة
موافق	21	%36.22
محايد	23	%39.65
غير موافق	14	%24.13
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (08) المتعلق بمشاهدة محتوى ترفيهي وكوميدي على تيك توك لا علاقة له بالقيم التربوية، تشير النسبة الأكبر البالغة 39.65% وبتكرار 23 إلى المحايدين، تليها نسبة 36.22% وبتكرار 21 للموافقين، ثم النسبة الأقل 24.13% وبتكرار 14 للغير موافقين.

جدول رقم (09): يوضح متابعة أفراد العينة لمقاطع العنف واللابامبلاة تجاه الدراسة على التيك التوك

العبارة 9	التكرار	النسبة
موافق	11	%18.98
محايد	9	%15.51
غير موافق	38	%65.51
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (09) المتعلق بمتابعة مقاطع فيديو تشجع على العنف واللامبالاة تجاه الدراسة على تيك توك، تشير النسبة الأكبر البالغة 65.51% وبتكرار 38 إلى غير الموافقين على ذلك، تليها نسبة 18.98% وبتكرار 11 للموافقين، ثم النسبة الأقل 15.51% وبتكرار 9 للمحايدين.

جدول رقم (10): يوضح مساعدة التيك التوك في اكتساب معلومات جديد ومفيدة

العبارة 10	التكرار	النسبة
موافق	47	%81.04
محايد	6	%10.34
غير موافق	5	%8.62
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (10) المتعلق بمساعدة تيك توك في اكتساب معلومات جديدة ومفيدة، تشير النسبة الأكبر البالغة 81.04% وبتكرار 47 إلى الموافقين على ذلك، تليها نسبة 10.34% وبتكرار 6 للمحايدين، ثم النسبة الأقل 8.62% وبتكرار 5 للغير موافقين.

جدول رقم (11): يوضح مشاهدة مقاطع فيديو تعزز قيم الاحترام التسامح والتعاون على التيك توك

العبارة 11	التكرار	النسبة
موافق	41	%70.68
محايد	10	%17.26
غير موافق	7	%12.06
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (11) المتعلق بمشاهدة مقاطع فيديو تعزز قيم الاحترام والتسامح والتعاون على تيك توك، تشير النسبة الأكبر البالغة 70.68% وبتكرار 41 إلى الموافقين على ذلك، تليها نسبة 17.26% وبتكرار 10 للمحايدين، ثم النسبة الأقل 12.06% وبتكرار 7 للغير موافقين.

جدول رقم (12): يوضح متابعة محتوى يروج سلوكيات غير اخلاقية مثل الغش والسرقة على التيك توك

العبارة 12	التكرار	النسبة
موافق	15	%25.86
محايد	14	%24.14
غير موافق	29	%50
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (12) المتعلق بمتابعة محتوى يروج لسلوكيات غير أخلاقية مثل الغش والسرقة على تيك توك، تشير النسبة الأكبر البالغة 50% وبتكرار 29 إلى غير الموافقين على ذلك، تليها نسبة 25.86% وبتكرار 15 للموافقين، ثم نسبة 24.14% وبتكرار 14 للمحايدين.

جدول رقم (13): يوضح مساعدة التيك توك في تطوير المهارات في مجالات مثل الفن والموسيقى والرياضة

العبارة 13	التكرار	النسبة
موافق	18	%31.03
محايد	17	%29.32
غير موافق	23	%39.65
المجموع	**58**	**%100**

تأكيد على التصحيح، بالنسبة للجدول رقم (13) المتعلق بمساعدة تيك توك في تطوير المهارات في مجالات مثل الفن والموسيقى والرياضة، تشير النسبة الأكبر البالغة 39.65% وبتكرار 23 إلى غير الموافقين على ذلك، تليها نسبة 31.03% وبتكرار 18 للموافقين، ثم نسبة 29.32% وبتكرار 17 للمحايدين.

جدول رقم (14): يوضح مشاهدة محتوى يشجع على التنمر والسخرية من الآخرين على التيك توك

العبارة 14	التكرار	النسبة
موافق	13	%22.41
محايد	17	%29.32
غير موافق	28	%48.27
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (14) المتعلق بمشاهدة محتوى يشجع على التنمر والسخرية من الآخرين على تيك توك، تشير النسبة الأكبر البالغة 48.27% وبتكرار 28 إلى غير الموافقين على ذلك، تليها نسبة 29.32% وبتكرار 17 للمحايدين.

المطلب الثالث: عرض وتحليل محور تأثير الوقت الذي يقضيه المراهقون على تطبيق التيك توك على تحصيلهم الدراسي وسلوكياتهم التعليمية

جدول رقم (15): يوضح تعزيز التيك توك لدي قيم المثابرة والإصرار على تحقيق الأهداف

العبارة 15	التكرار	النسبة
موافق	32	%55.18
محايد	9	%15.51
غير موافق	17	%29.31
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (15) المتعلق بتعزيز تيك توك لقيم المثابرة والإصرار على تحقيق الأهداف، تشير النسبة الأكبر البالغة 55.18% وبتكرار 32 إلى الموافقين على ذلك، تليها نسبة 29.31% وبتكرار 17 للغير موافقين، ثم النسبة الأقل 15.51% وبتكرار 9 للمحايدين.

جدول رقم (16): يوضح قضاء وقت طويل على التيك توك بدلا من القيام بالواجبات المدرسية

العبارة 16	التكرار	النسبة
موافق	24	%41.37
محايد	16	%27.58
غير موافق	18	%31.05
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (16) المتعلق بقضاء وقت طويل على تيك توك بدلاً من القيام بالواجبات المدرسية، تشير النسبة الأكبر البالغة 41.37% وبتكرار 24 إلى الموافقين على ذلك، تليها نسبة 31.05% وبتكرار 18 للغير موافقين، ثم نسبة 27.58% وبتكرار 16 للمحايدين.

جدول رقم (17): يوضح الحرص على إدارة الوقت بشكل جيد بحيث لا يؤثر استخدام التيك توك على الأداء الدراسي

العبارة 17	التكرار	النسبة
موافق	37	%63.79
محايد	13	%22.42
غير موافق	8	%13.79
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (17) المتعلق بالحرص على إدارة الوقت بشكل جيد بحيث لا يؤثر استخدام تيك توك على الأداء الدراسي، تشير النسبة الأكبر البالغة 63.79% وبتكرار 37 إلى الموافقين على ذلك، تليها نسبة 22.42% وبتكرار 13 للمحايدين، ثم النسبة الأقل 13.79% وبتكرار 8 للغير موافقين.

جدول رقم (18): يوضح الشعور بالملل والنعاس في الفصل الدراسي بسبب قضاء وقت متأخر على التيك توك

العبارة 18	التكرار	النسبة
موافق	15	%25.87
محايد	20	%34.48
غير موافق	23	%39.65
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (18) المتعلق بالشعور بالملل والنعاس في الفصل الدراسي بسبب قضاء وقت متأخر على تيك توك، تشير النسبة الأكبر البالغة 39.65% وبتكرار 23 إلى غير الموافقين على ذلك، تليها نسبة 34.48% وبتكرار 20 للمحايدين، ثم النسبة الأقل 25.87% وبتكرار 15 للموافقين.

جدول رقم (19): يوضح مساعدة التيك توك على التعلم من خلال مشاركة المحتوى التعليمي والتفاعل مع الآخرين.

العبارة 19	التكرار	النسبة
موافق	31	%53.44
محايد	11	%18.98
غير موافق	16	%27.58
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (19) المتعلق بمساعدة تيك توك على التعلم من خلال مشاركة المحتوى التعليمي والتفاعل مع الآخرين، تشير النسبة الأكبر البالغة 53.44% وبتكرار 31 إلى الموافقين على ذلك، تليها نسبة 27.58% وبتكرار 16 للغير موافقين، ثم النسبة الأقل 18.98% وبتكرار 11 للمحايدين.

جدول رقم (20): يوضح الحرص على حضور جميع الحصص الدراسية بإنتظام رغم استخدام للتيك توك

العبارة 20	التكرار	النسبة
موافق	37	%63.79
محايد	12	%20.68
غير موافق	9	%15.53
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (20) المتعلق بحرص الأفراد على حضور جميع الحصص الدراسية بانتظام رغم استخدامهم للتطبيق، تشير النسبة الأكبر البالغة 63.79% وبتكرار 37 إلى الموافقين على ذلك، تليها نسبة 20.68% وبتكرار 12 للمحايدين، ثم النسبة الأقل 15.53% وبتكرار 9 للغير موافقين.

المطلب الرابع: عرض وتحليل نوعية القيم التي ينشرها تطبيق التيك توك

جدول رقم (21): يوضح إهمال الواجبات المنزلي بسبب قضاء الوقت على التيك توك.

العبارة 21	التكرار	النسبة
موافق	23	%39.65
محايد	14	%24.13
غير موافق	21	%36.20
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (21) المتعلق بإهمال الواجبات المدرسية بسبب الوقت الذي يقضيه الأفراد على التطبيق، تشير النسبة الأكبر البالغة 39.65% وبتكرار 23 إلى الموافقين على ذلك، تليها نسبة 36.20% وبتكرار 21 للغير موافقين، ثم النسبة الأقل 24.13% وبتكرار 14 للمحايدين.

جدول رقم (22): يوضح مساعدة التيك توك على تعلم قيم إيجابية مثل التعاطف والمساعدة للآخرين وإحترام اختلافاتهم الثقافية و الدينية

العبارة 22	التكرار	النسبة
موافق	28	%48.27
محايد	13	%22.41
غير موافق	17	%29.31
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (21) المتعلق مساعدة التيك توك على تعلم قيم إيجابية، تشير النسبة الأكبر البالغة 48.27% وبتكرار 28 إلى الموافقين على ذلك، تليها نسبة 39.31% وبتكرار 17 للغير موافقين، ثم النسبة الأقل 22.41% وبتكرار 13 للمحايدين.

جدول رقم (23): يوضح مشاهدة محتوى على التيك توك يروج لقيم سلبية مثل العنصرية والكراهية، العنف

العبارة 23	التكرار	النسبة
موافق	12	%20.68
محايد	17	%29.32
غير موافق	29	%50
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (23) المتعلق بمشاهدة محتوى على التطبيق يروج لقيم سلبية مثل العنصرية والكراهية والعنف، تشير النسبة الأكبر البالغة 50% وبتكرار 29 إلى غير الموافقين على ذلك، تليها نسبة 29.32% وبتكرار 17 للمحايدين، ثم النسبة الأقل 20.68% وبتكرار 12 للموافقين.

جدول رقم (24): يوضح تعزيز التيك توك لدي قيم الإبداع والإبتكار من خلال المحتوى الذي أشاهده

العبارة 24	التكرار	النسبة
موافق	21	%36.20
محايد	17	%29.32
غير موافق	20	%34.48
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (24) المتعلق بتعزيز التطبيق لقيم الإبداع والابتكار من خلال المحتوى الذي يشاهده الأفراد، تشير النسبة الأكبر البالغة 36.20% وبتكرار 21 إلى الموافقين على ذلك، تليها نسبة 34.48% وبتكرار 20 للغير موافقين، ثم النسبة الأقل 29.32% وبتكرار 17 للمحايدين.

جدول رقم (25): يوضح مشاهدة مقاطع فيديو تيك توك تشجع على سلوكيات الخاطئة مثل التدخين والمخدرات

العبارة 25	التكرار	النسبة
موافق	17	%29.31
محايد	9	%15.51
غير موافق	32	%55.18
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (25) المتعلق بمشاهدة مقاطع فيديو على التطبيق تشجع على سلوكيات خاطئة مثل التدخين والمخدرات، تشير النسبة الأكبر البالغة 55.18% وبتكرار 32 إلى غير الموافقين على ذلك، تليها نسبة 29.31% وبتكرار 17 للموافقين، ثم النسبة الأقل 15.51% وبتكرار 9 للمحايدين.

جدول رقم (26): يوضح مساهمة التيك توك في نشر قيم إحترام التنوع والإختلاف بين الناس

العبارة 26	التكرار	النسبة
موافق	26	%44.84
محايد	12	%20.68
غير موافق	20	%34.48
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (26) المتعلق بمساهمة التطبيق في نشر قيم احترام التنوع والاختلاف بين الناس، تشير النسبة الأكبر البالغة 44.84% وبتكرار 26 إلى الموافقين على ذلك، تليها نسبة 34.48% وبتكرار 20 للغير موافقين، ثم النسبة الأقل 20.68% وبتكرار 12 للمحايدين.

جدول رقم (27): يوضح تعرض لمحتوى على التيك توك يروج للعادات السيئة مثل البطالة وإضاعة الوقت

العبارة 27	التكرار	النسبة
موافق	24	%41.39
محايد	12	%20.68
غير موافق	22	%37.93
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (27) المتعلق بتعرض الأفراد لمحتوى على التيك توك يروج للعادات السيئة مثل البطالة وإضاعة الوقت، تشير النسبة الأكبر البالغة 41.39% وبتكرار 24 إلى الموافقين، تليها نسبة 37.93% وبتكرار 22 للغير موافقين، ثم النسبة الأقل 20.68% وبتكرار 20 للمحايدين.

المطلب الخامس: عرض وتحليل محور استراتيجيات التربية لمواجهة التأثيرات المحتملة لتطبيق التيك توك

جدول رقم (28): يوضح تعزيز التيك توك لدي قيم المسؤولية والإلتزام اتجاه المجتمع

العبارة 28	التكرار	النسبة
موافق	22	%37.93
محايد	21	%36.20
غير موافق	15	%25.86
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (28) المتعلق بتعزيز التيك توك لقيم المسؤولية والالتزام تجاه المجتمع، تشير النسبة الأكبر البالغة 37.93% وبتكرار 22 إلى الموافقين على ذلك، تليها نسبة 36.20% وبتكرار 21 للمحايدين، ثم النسبة الأقل 25.86% وبتكرار 15 للغير موافقين.

جدول رقم (29): يوضح ضرورة توعية المراهقين بكيفية استخدام التيك توك بشكل إيجابي وتربوي من طرف الآباء ومراقابتهم استخدامهم للتيك توك الوقت الذين يقضونه فيه

العبارة 29	التكرار	النسبة
موافق	50	%86.20
محايد	7	%12.08
غير موافق	1	%1.72
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (29) المتعلق بضرورة توعية المراهقين بكيفية استخدام التيك توك بشكل إيجابي وتربوي ومراقبة استخدامهم له، تشير النسبة الأكبر البالغة 86.20% وبتكرار 50 إلى الموافقين على ذلك، تليها النسبة الأقل البالغة 12.08% وبتكرار 7 للمحايدين، ثم نسبة 1.72% وبتكرار 1 للغير موافقين.

جدول رقم (30): يوضح واجب المدارس تثقيف الطلاب حول المخاطر المحتملة لإستخدام التيك توك بشكل مفرط، وتشجيعهم على متابعة المحتوى التعليمي والثقافي على التيك توك

العبارة 30	التكرار	النسبة
موافق	44	%75.86
محايد	12	%20.68
غير موافق	2	%3.46
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (30) المتعلق بضرورة تثقيف المدارس للطلاب حول مخاطر استخدام التيك توك بشكل مفرط، وتشجيعهم على متابعة المحتوى التعليمي والثقافي، تشير النسبة الأكبر البالغة 75.86% وبتكرار 44 إلى الموافقين على ذلك، تليها نسبة 20.68% وبتكرار 12 للمحايدين، ثم النسبة الأقل 3.46% وبتكرار 2 للغير موافقين.

جدول رقم (31): يوضح إعتقاد أن وضع قواعد واضحة لإستخدام التيك توك داخل الأسرة أمر ضروري

العبارة 31	التكرار	النسبة
موافق	44	%75.86
محايد	9	%15.52
غير موافق	5	%8.62
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (31) المتعلق باعتقاد ضرورة وضع قواعد واضحة لاستخدام التيك توك داخل الأسرة، تشير النسبة الأكبر البالغة 75.86% وبتكرار 44 إلى الموافقين على ذلك، تليها نسبة 15.52% وبتكرار 9 للمحايدين، ثم النسبة الأقل 8.62% وبتكرار 5 للغير موافقين.

جدول رقم (32): يوضح واجب المجتمع المدني والجهات المعنية توعية المراهقين بالآثار السلبية المحتملة للتيك توك، وإشراك المراهقين في مناقشات حول إستخدامات التيك توك والإيجابية والسلبية

العبارة 32	التكرار	النسبة
موافق	41	%70.68
محايد	15	%25.86
غير موافق	2	%3.46
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (32) المتعلق بضرورة قيام المجتمع المدني والجهات المعنية بتوعية المراهقين بالآثار السلبية المحتملة للتيك توك، وإشراكهم في مناقشات حول استخداماته الإيجابية والسلبية، تشير النسبة الأكبر البالغة 70.68% وبتكرار 41 إلى الموافقين على

ذلك، تليها نسبة 25.86% وبتكرار 15 للمحايدين، ثم النسبة الأقل 3.46% وبتكرار 2 للغير موافقين.

جدول رقم (33): يوضح أهمية تنظيم ورش عمل ولقاءات توعية للآباء حول كيفية التعامل مع تأثيرات التيك توك

العبارة 33	التكرار	النسبة
موافق	51	%85.44
محايد	3	%6.67
غير موافق	4	%7.89
المجموع	**58**	**%100**

بالنسبة للجدول رقم (33) المتعلق بأهمية تنظيم ورش عمل ولقاءات توعية للآباء حول كيفية التعامل مع تأثيرات التيك توك، تشير النسبة الأكبر البالغة 85.44% وبتكرار 51 إلى الموافقين على ذلك، تليها نسبة 7.89% وبتكرار 4 للغير موافقين، ثم النسبة الأقل 6.67% وبتكرار 3 للمحايدين.

المبحث الثاني: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

المطلب الأول: تفسير ومناقشة محور أنواع المحتوى التي يتابعها المراهقون على تطبيق التيك توك وتأثيرها على قيمهم التربوية

يمكننا تفسير ومناقشة أنواع المحتوى التي يتابعها المراهقون على تطبيق التيك توك وتأثيرها على قيمهم التربوية على النحو التالي:

بالنسبة **مدة التصفح** يتضح أن غالبية المراهقين يقضون وقتًا معتدلاً على تطبيق تيك توك، حيث أن 43.1% منهم يتصفحون التطبيق لمدة أقل من ساعة، و32.75% بين ساعة وثلاث ساعات. وهذا يشير إلى أن استخدامهم للتطبيق ليس مفرطًا.

أما **المحتوى التعليمي** فهناك نسبة كبيرة (86.22%) من المراهقين يتابعون مقاطع فيديو تعليمية على تيك توك لمساعدتهم في فهم المواد الدراسية. وهذا يعكس الجانب الإيجابي للتطبيق في دعم العملية التعليمية.

وبخصوص **المحتوى الترفيهي** فحوالي 40% من المراهقين محايدون تجاه مشاهدة المحتوى الترفيهي والكوميدي على تيك توك، بينما حوالي 36% يوافقون على ذلك. وهذا يشير إلى أن التطبيق يستخدم أيضًا كمصدر للترفيه.

ونجد بخصوص **المحتوى العنيف** أن غالبية المراهقين (65.51%) لا يوافقون على متابعة مقاطع فيديو تشجع على العنف واللامبالاة تجاه الدراسة على تيك توك. وهذا يعكس وعيهم بضرر هذا النوع من المحتوى.

أما **اكتساب المعلومات** فنسبة كبيرة (81.04%) من المراهقين يرون أن تيك توك يساعدهم في اكتساب معلومات جديدة ومفيدة. وهذا يدل على الدور الإيجابي للتطبيق في تعزيز المعرفة.

وفيما خص القيم الإيجابية جد معظم المراهقين (70.68%) يشاهدون مقاطع فيديو تعزز قيم الاحترام والتسامح والتعاون على تيك توك. وهذا يعكس تأثير التطبيق الإيجابي على القيم التربوية.

وبالنسبة للسلوكيات السلبية فنرى نصف المراهقين (50%) لا يوافقون على متابعة محتوى يروج لسلوكيات غير أخلاقية مثل الغش والسرقة على تيك توك. ومع ذلك، هناك نسبة لا يستهان بها (25.86%) توافق على ذلك.

أما **تطوير المهارات** فحوالي 40% من المراهقين لا يرون أن تيك توك يساعد في تطوير المهارات في مجالات مثل الفن والموسيقى والرياضة، بينما حوالي 31% يرون ذلك. وهذا يشير إلى أن التطبيق قد لا يكون مصدرًا رئيسيًا لتطوير هذه المهارات.

وبالنسبة للتنمر والسخرية نجد غالبية المراهقين (48.27%) لا يوافقون على مشاهدة محتوى يشجع على التنمر والسخرية من الآخرين على تيك توك. وهذا يعكس وعيهم بضرر هذا السلوك.

وكخلاصة لمناقشتنا وتفسير نتائج هذا المحور يظهر لنا أن تطبيق تيك توك له تأثيرات إيجابية وسلبية على القيم التربوية لدى المراهقين. يستخدمه المراهقون كمصدر للتعلم والمعرفة، ويتابعون محتوى يعزز القيم الإيجابية. لكن هناك أيضًا مخاوف من تأثير المحتوى السلبي والسلوكيات غير الأخلاقية التي قد يتعرضون لها على التطبيق.

المطلب الثاني: تفسير ومناقشة محور تأثير الوقت الذي يقضيه المراهقون على تطبيق التيك التوك على تحصينهم الدراسي وسلوكياتهم التعليمية

يمكننا تفسير ومناقشة تأثير الوقت الذي يقضيه المراهقون على تطبيق التيك التوك على تحصينهم الدراسي وسلوكياتهم التعليمية على النحو التالي:

بخصوص **المثابرة والإصرار** نجد نسبة كبيرة (55.18%) من المراهقين يرون أن تيك توك يعزز قيم المثابرة والإصرار على تحقيق الأهداف. وهذا يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على دافعيتهم للتعلم وتحصيلهم الدراسي.

وبالنسبة **لقضاء وقت طويل بدلاً من الواجبات** فهناك نسبة لا يستهان بها (41.37%) من المراهقين يقضون وقتًا طويلاً على تيك توك بدلاً من القيام بواجباتهم المدرسية. وهذا يمكن أن يؤثر سلبًا على أدائهم الدراسي وتحصيلهم.

أما بخصوص **إدارة الوقت** فغالبية المراهقين (63.79%) يحرصون على إدارة وقتهم بشكل جيد بحيث لا يؤثر استخدام تيك توك على أدائهم الدراسي. وهذا يعكس وعيهم بأهمية التوازن بين استخدام التطبيق والالتزامات الدراسية.

وبالنسبة **للملل والنعاس في الفصل** نجد نسبة صغيرة (25.87%) من المراهقين يشعرون بالملل والنعاس في الفصل بسبب قضاء وقت متأخر على تيك توك. وهذا يمكن أن يؤثر سلبًا على تركيزهم وانتباههم خلال الحصص الدراسية.

وفيما يخص **التعلم والتفاعل** نرى بأن نسبة كبيرة (53.44%) من المراهقين يرون أن تيك توك يساعدهم على التعلم من خلال مشاركة المحتوى التعليمي والتفاعل مع الآخرين. وهذا يعكس الجانب الإيجابي للتطبيق في دعم عملية التعلم والتبادل المعرفي.

أما بخصوص **حضور الحصص الدراسية** فغالبية المراهقين (63.79%) يحرصون على حضور جميع الحصص الدراسية بانتظام رغم استخدامهم للتطبيق. وهذا يشير إلى أن استخدامهم للتطبيق لا يؤثر على التزامهم بالحضور الدراسي.

وكخلاصة لمناقشتنا نتائج هذا المحور نستنتج استخدام تطبيق التيك توك له تأثيرات إيجابية وسلبية على تحصيل المراهقين الدراسي وسلوكياتهم التعليمية. فمن ناحية يساعد التطبيق على تعزيز قيم المثابرة والتعلم والتفاعل المعرفي، ولكن من ناحية أخرى، قد يؤدي إلى إهدار الوقت بدلاً من القيام بالواجبات المدرسية وقد يسبب الملل والنعاس في الفصل. لذلك يعد التوازن والإدارة الجيدة للوقت أمرًا حاسمًا لتحقيق الفوائد التعليمية من التطبيق وتجنب آثاره السلبية على التحصيل الدراسي.

المطلب الثالث: تفسير ومناقشة نتائج محور نوعية القيم التي ينشرها تطبيق التيك التوك

يمكننا تفسير ومناقشة نوعية القيم التي ينشرها تطبيق التيك التوك على النحو التالي:

بالنسبة **لإهمال الواجبات المدرسية** فهناك نسبة لا يستهان بها (39.65%) من المراهقين يوافقون على أنهم يهملون واجباتهم المدرسية بسبب الوقت الذي يقضونه على التطبيق. وهذا يعكس التأثير السلبي المحتمل للتطبيق على سلوكياتهم التعليمية.

أما بخصوص **تعلم القيم الإيجابية** توجد نسبة أكبر (48.27%) من المراهقين يرون أن التيك توك يساعدهم على تعلم قيم إيجابية. وهذا يشير إلى الدور الإيجابي للتطبيق في نشر القيم الجيدة.

وبخصوص **المحتوى السلبي** فغالبية المراهقين (50%) لا يوافقون على مشاهدة محتوى على التطبيق يروج لقيم سلبية مثل العنصرية والكراهية والعنف. وهذا يعكس وعيهم بخطورة هذا النوع من المحتوى.

أما فيما خص **الإبداع والابتكار** هناك تقارب في النسب بين الموافقين (36.20%) والغير موافقين (34.48%) على أن التيك توك يعزز قيم الإبداع والابتكار من خلال المحتوى الذي يشاهدونه. وهذا قد يشير إلى اختلاف تجارب المراهقين مع التطبيق في هذا الجانب.

وبالنسبة **للسلوكيات الخاطئة** نجد غالبية المراهقين (55.18%) لا يوافقون على مشاهدة مقاطع فيديو على التطبيق تشجع على سلوكيات خاطئة مثل التدخين والمخدرات. وهذا يعكس وعيهم بمخاطر هذه السلوكيات.

أما بالنسبة **لاحترام التنوع** هناك نسبة أكبر (44.84%) من المراهقين يوافقون على أن التيك توك يساهم في نشر قيم احترام التنوع والاختلاف بين الناس. وهذا يعكس الدور الإيجابي للتطبيق في هذا الجانب.

وبالنسبة **للعادات السيئة** هناك نسبة قريبة (41.39%) من المراهقين يوافقون على أنهم يتعرضون لمحتوى على التيك توك يروج للعادات السيئة مثل البطالة وإضاعة الوقت. وهذا يشير إلى وجود محتوى سلبي على التطبيق قد يؤثر على سلوكياتهم.

وكخلاصة عامة لمناقشتنا وتفسيرنا لنتائج هذا المحور نستنتج أن تطبيق التيك توك ينشر مزيجًا من القيم الإيجابية والسلبية. كونه يساعد على تعلم قيم إيجابية مثل احترام التنوع والإبداع والابتكار، ولكن من جهة أخرى توجد مخاطر من تعرض المراهقين لمحتوى يروج لقيم سلبية مثل العنف والعنصرية والسلوكيات الخاطئة والعادات السيئة. لذلك يعد توجيه المراهقين نحو اختيار المحتوى الجيد والبناء أمرًا ضروريًا لتعظيم الفوائد التربوية للتطبيق وتجنب آثاره السلبية على قيمهم وسلوكياتهم.

المطلب الرابع: تفسير ومناقشة نتائج محور نوعية القيم التي ينشرها تطبيق التيك التوك

يمكننا تفسير ومناقشة استراتيجيات التربية لمواجهة التأثيرات المحتملة لتطبيق التيك توك على النحو التالي:

بخصوص **تعزيز قيم المسؤولية والالتزام** هناك نسبة معتدلة (37.93%) من المراهقين يرون أن التيك توك يعزز قيم المسؤولية والالتزام تجاه المجتمع. ومع ذلك، هناك نسبة أخرى لا بأس بها (25.86%) لا توافق على ذلك. وهذا قد يشير إلى الحاجة إلى تعزيز هذه القيم من خلال استراتيجيات تربوية أخرى.

أما عنصر **التوعية والمراقبة** يوجد إجماع كبير (86.20%) على ضرورة توعية المراهقين بكيفية استخدام التيك توك بشكل إيجابي وتربوي، ومراقبة استخدامهم له. وهذا يعكس أهمية دور الآباء والمعلمين في توجيه المراهقين نحو الاستخدام الأمثل للتطبيق.

وبالنسبة **لدور المدارس** نجد غالبية المراهقين (75.86%) يوافقون على ضرورة تثقيف المدارس للطلاب حول مخاطر استخدام التيك توك بشكل مفرط، وتشجيعهم على متابعة المحتوى التعليمي والثقافي. وهذا يؤكد على الدور المهم للمدارس في التوعية والتوجيه الإيجابي.

اما بخصوص **القواعد الأسرية** هناك موافقة كبيرة أيضًا (75.86%) على ضرورة وضع قواعد واضحة لاستخدام التيك توك داخل الأسرة. وهذا يعكس أهمية دور الأسرة في إرساء الاستخدام الرشيد للتطبيق.

وبالنسبة **لدور المجتمع المدني** فمعظم المراهقين (70.68%) يوافقون على ضرورة قيام المجتمع المدني والجهات المعنية بتوعية المراهقين بالآثار السلبية المحتملة للتيك توك، وإشراكهم في مناقشات حول استخداماته الإيجابية والسلبية. وهذا يشير إلى أهمية الشراكة المجتمعية في التعامل مع هذه القضية.

أما بالنسبة **لورش عمل للآباء** هناك موافقة كبيرة جدًا (85.44%) على أهمية تنظيم ورش عمل ولقاءات توعية للآباء حول كيفية التعامل مع تأثيرات التيك توك. وهذا يؤكد على ضرورة تمكين الآباء بالمهارات والمعارف اللازمة لمساعدة أبنائهم على الاستخدام الأمثل للتطبيق.

وكاستنتاج عام لمناقشتنا وتفسيرنا لنتائج هذا المحور نستنتج أن هناك إدراكًا واضحًا لدى المراهقين لأهمية اتباع استراتيجيات تربوية متعددة لمواجهة التأثيرات المحتملة لتطبيق التيك توك. تشمل هذه الاستراتيجيات التوعية والإرشاد من قبل الآباء والمعلمين والمجتمع المدني، وتثقيف الطلاب في المدارس، ووضع قواعد واضحة داخل الأسرة، وتمكين الآباء من خلال ورش العمل واللقاءات التوعوية. وهذا ما يعكس الحاجة إلى جهد مشترك وتكاملي من جميع الجهات المعنية لضمان استخدام آمن وإيجابي للتطبيق من قبل المراهقين.

المبحث الثالث: استنتاج عام

من خلال ما تطرقنا له في فصلنا الميداني نستنتج ما يلي:

- تطبيق التيك توك له تأثيرات إيجابية وسلبية على القيم التربوية للمراهقين. فمن ناحية، يساعدهم على اكتساب معلومات ومعارف جديدة، ويعزز قيماً إيجابية مثل الاحترام والتسامح والإبداع. ومن ناحية أخرى، قد يعرضهم لمحتوى ضار يروج لقيم سلبية كالعنف والسلوكيات غير الأخلاقية.
- لاستخدام التيك توك آثار متباينة على التحصيل الدراسي والسلوكيات التعليمية للمراهقين. فبينما يساعدهم على التعلم والتفاعل المعرفي، قد يؤدي أيضاً إلى إهدار الوقت بدلاً من القيام بالواجبات المدرسية وقد يسبب الملل والنعاس في الفصل.
- هناك حاجة ملحة لتوعية المراهقين بكيفية استخدام التيك توك بشكل إيجابي وتربوي، ومراقبة استخدامهم له من قبل الآباء والمعلمين، لتعظيم الفوائد التعليمية للتطبيق وتجنب آثاره السلبية.
- يلعب المجتمع المدني والمدارس والأسر دوراً مهماً في توجيه المراهقين نحو الاستخدام الأمثل للتطبيق من خلال التثقيف والإرشاد، ووضع القواعد واللقاءات التوعوية، وإشراكهم في النقاشات حول الاستخدامات الإيجابية والسلبية للتطبيق.
- يجب على الجهات المعنية اتخاذ إجراءات فعالة لمواجهة المحتوى الضار على التيك توك، وتشجيع المحتوى التربوي والثقافي البناء، وذلك بالتعاون مع مطوري التطبيق ومنصات التواصل الاجتماعي الأخرى.

وكخلاصة لإستنتاجنا العام يتضح أن تطبيق التيك التوك له تأثيرات متعددة على القيم التربوية للمراهقين، تتطلب جهوداً متضافرة من جميع الجهات المعنية لتعظيم الجوانب الإيجابية وتقليل المخاطر السلبية المرتبطة باستخدامه.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تبين أن تطبيق التيك توك له تأثيرات إيجابية وسلبية على القيم التربوية للمراهقين. فمن جهة، يساعدهم على اكتساب المعارف والمهارات، ويعزز قيمًا إيجابية مثل الاحترام والتسامح والإبداع. ومن جهة أخرى قد يعرضهم لمحتوى ضار يروج لقيم سلبية كالعنف والسلوكيات غير الأخلاقية.

كما أظهرت النتائج أن استخدام التيك توك له آثار متباينة على التحصيل الدراسي والسلوكيات التعليمية للمراهقين. فبينما يساعدهم على التعلم والتفاعل المعرفي، قد يؤدي أيضًا إلى إهدار الوقت وإهمال الواجبات المدرسية.

خاتمة

يتضح لنا من دراستنا التي تناولنا فيها موضوعًا بالغ الأهمية في عصرنا الحالي، وهو تأثير تطبيق التيك توك على القيم التربوية لدى المراهقين. وكون تطبيق التيك توك أحد أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي في الوقت الراهن، فنجده بدوره يؤثر على القيم التربوية لدى فئة المراهقين. ولهذا نرى بأن التطبيق له تأثيرات إيجابية وسلبية على القيم والسلوكيات التعليمية لهذه الفئة العمرية الحساسة.

فمن جهة يساعد التطبيق المراهقين على اكتساب معارف ومهارات جديدة، ويعزز لديهم قيمًا إيجابية مثل الاحترام والتسامح والإبداع. إلا أن هناك مخاوف من تعرضهم لمحتوى ضار يروج لقيم سلبية كالعنف والسلوكيات غير الأخلاقية، الأمر الذي قد يؤثر سلبًا على قيمهم وسلوكياتهم التعليمية.

لذا تبرز الحاجة الملحة لاتخاذ إجراءات تربوية واستراتيجيات فعالة لتعظيم الفوائد التربوية لتطبيق التيك توك وتقليل مخاطره على المراهقين. وتتضمن توعية المراهقين وإرشادهم نحو الاستخدام الأمثل للتطبيق، ومراقبة استخدامهم له من قبل الآباء والمعلمين، إضافة إلى تثقيفهم في المدارس حول مخاطر الاستخدام المفرط، ووضع قواعد واضحة داخل الأسرة، وإشراك المجتمع المدني في التوعية والنقاش حول الاستخدامات الإيجابية والسلبية للتطبيق.

كما يجب على الجهات المعنية اتخاذ إجراءات حازمة لمواجهة المحتوى الضار على التيك توك، وتشجيع المحتوى التربوي والثقافي البناء، وذلك بالتعاون مع مطوري التطبيق ومنصات التواصل الاجتماعي الأخرى. فالهدف النهائي هو ضمان استخدام آمن وإيجابي لتطبيق التيك توك من قبل المراهقين، بما يعزز قيمهم التربوية ويصون سلامتهم النفسية والأخلاقية.

نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا نخلص لبعض النتائج نوردها فيما يلي:

- تظهر النتائج أن تطبيق التيك توك له تأثيرات إيجابية وسلبية على القيم التربوية للمراهقين. فمن ناحية يساعدهم على اكتساب معارف ومهارات جديدة، ويعزز قيمًا إيجابية مثل الاحترام والتسامح والإبداع. ومن ناحية أخرى، قد يعرضهم لمحتوى ضار يروج لقيم سلبية كالعنف والسلوكيات غير الأخلاقية.
- إن المراهقين يتابعون مزيجًا من المحتوى التعليمي والترفيهي والكوميدي على التطبيق. بينما يساعدهم المحتوى التعليمي على فهم المواد الدراسية واكتساب معلومات جديدة، قد يؤثر المحتوى الترفيهي والكوميدي الذي لا علاقة له بالقيم التربوية سلبًا على قيمهم وسلوكياتهم.
- إن قضاء وقت طويل على التطبيق بدلاً من القيام بالواجبات المدرسية قد يؤثر سلبًا على تحصيلهم الدراسي. كما قد يؤدي إلى الشعور بالملل والنعاس في الفصل. ومع ذلك، يرى المراهقون أيضًا أن التطبيق يساعدهم على التعلم والتفاعل المعرفي.
- ينشر التطبيق مزيجًا من القيم الإيجابية والسلبية. فهو يساعد على تعلم قيم إيجابية مثل احترام التنوع والإبداع والابتكار، لكن هناك أيضًا مخاطر من تعرض المراهقين لمحتوى يروج لقيم سلبية مثل العنف والعنصرية والسلوكيات الخاطئة والعادات السيئة.
- وجود إدراك واضح لدى المراهقين لأهمية اتباع استراتيجيات تربوية متعددة لمواجهة التأثيرات السلبية المحتملة للتطبيق، تشمل التوعية والإرشاد من قبل الآباء والمعلمين والمجتمع المدني، وتثقيف الطلاب في المدارس، ووضع قواعد واضحة داخل الأسرة، وتمكين الآباء من خلال ورش العمل واللقاءات التوعوية.

وكنتيجة عامة يتضح أن تطبيق التيك توك له تأثيرات متعددة على القيم التربوية للمراهقين، تتطلب جهودًا متضافرة من جميع الجهات المعنية لتعظيم الجوانب الإيجابية وتقليل المخاطر السلبية المرتبطة باستخدامه.

توصيات واقتراحات:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج في الدراسة يمكننا تقديم بعض التوصيات والاقتراحات كالآتي:

- ضرورة تكثيف جهود التوعية والإرشاد للمراهقين حول كيفية استخدام تطبيق التيك توك بشكل إيجابي وتربوي، من خلال المدارس والمؤسسات التعليمية والإعلام والمنصات الرقمية المختلفة.
- تفعيل دور الأسرة في مراقبة استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك، ووضع قواعد واضحة لاستخدامه داخل المنزل، بما يضمن حماية قيمهم التربوية وسلامتهم النفسية.
- إشراك المجتمع المدني والجهات المعنية في تنظيم حملات توعوية وورش عمل ولقاءات للآباء، تهدف إلى تثقيفهم حول التعامل السليم مع تأثيرات تطبيق التيك توك على أبنائهم.
- تعزيز التعاون بين المدارس والآباء والمجتمع المدني لتشجيع المراهقين على متابعة المحتوى التعليمي والثقافي البناء على تطبيق التيك توك، وتجنب المحتوى الضار.
- دعوة مطوري تطبيق التيك توك ومنصات التواصل الاجتماعي الأخرى إلى تحمل مسؤوليتهم في مكافحة المحتوى المسيء والضار، وتعزيز المحتوى الهادف والبناء.
- تصميم برامج إرشادية وتوعوية موجهة للمراهقين حول الاستخدام الآمن والبناء لتطبيقات التواصل الاجتماعي، وإدماجها ضمن المناهج الدراسية.
- تشجيع البحث العلمي حول كيفية تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية في توجيه المراهقين نحو الاستخدام الإيجابي لتطبيقات التواصل الاجتماعي.

قائمة المراجع

أولا- الكتب:

1. خالد غسان يوسف المقدادي، **ثورة الشبكات الإجتماعية**، ط1، دار النفائس للنشر، الأردن، 2013.

2. رضوان بلخيري، **مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، ط1، جسور للنشر والتوزيع المحمدية – الجزائر، 2014.

3. سيد أحمد طهطاوي، **القيم التربوية في قصص القرآني**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1996.

4. صلاح الدين العمرية، **علم النفس النمو**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

5. عامر مصباح، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دار الأمة للطباعة والنشر، ط1، الجزائر، 2003.

6. عبد الحميد محمد الهاشمي، **المرشد في علم النفس الاجتماعي**، دار الشروق، جدة، 1984.

7. عمر معن خليل، **معجم علم الاجتماع المعاصر**، لشروق، عمان، 2000.

8. فوزية الحاج، **التربية بين الأصالة والمعاصرة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

9. محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

ثانيا- الرسائل العلمية:

أطروحات الدكتوراه:

10. إيمان بن علي، **القيم التربوية والجمالية في مسرح الأطفال بالجزائر**، أطروحة دكتوراه في اللغة والأدب العربي، تخصص نقد مسرحي، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2023.

11. زينب بلقاسم قوادري، **أثر اختلال الاتصال على جنوح المراهقة من خلال منظور نسقي علائقي**، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة وهران 2 أمحمد بن أحمد، الجزائر، 2023.

12. فاهم بوشو، **دور الأنشطة البدنية والرياضية الترويحية في تنمية بعض القيم التربوية للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط**، أطروحة دكتوراه في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، تخصص النشاط البدني الرياضي الترويحي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2023.

13. فندوشي حمزة، **آثار استخدام الجمهور الرياضي الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي**، أطروحة دكتوراه، تخصص الإعلام والإتصال الرياضي، جامعة الجزائر -3-، الجزائر، 2015.

14. مروان أحمد، **القيم التربوية من خلال مطالعة الصحف الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، أطروحة دكتوراه في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، تخصص نظرية ومنهجية التربية البدنية الرياضية، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجزائر، 2018.

15. ناصر بوجلطية، **فعالية برنامج إرشادي مقترح يعتمد على اللعب الموجه للتخفيف من السلوك العدواني والعنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (المراهقة 15-18 سنة)**، أطروحة دكتوراه في علوم نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص إرشاد نفسي رياضي، جامعة الجزائر، 2018.

16. نوارة نافع، **طبيعة الأسرة وعلاقتها بضبط السلوك الاجتماعي للفتاة المراهقة**، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2018.

ب. رسائل الماجستير:

17. ريم مراكش، **استخدام شبكات التواصل الاجتماعية وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين**، رسالة ماجستير في علم، جامعة بسكرة، الجزائر، 2014.

18. عبد الكريم تفرقنيت، **مواقع التواصل الاجتماعي الايجابيات والسلبيات دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية**، قسم العلوم الإنسانية، جامعة البليدة 2- الجزائر.

19. العوفي حمزة، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطالب الجزائري**، رسالة الماجستير في علم الاجتماع السياسي، تخصص علم الاجتماع السياسي، جامعة الجزائر 2 – أبو القاسم سعد الله، 2016.

20. ماجد نبيل محمد حسين، **أثر خصائص موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تحسين مهارات الأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني بغزة**، الجامعة الاسلامية بغزة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، رسالة ماجيستير إدارة أعمال، 2018.

21. مريم نريمان نومار، **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر**، رسالة ماجستير، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة 2012.

ج. مذكرات الماستر:

22. أحمد بوثرية. **تأثير تطبيق التيك توك على التحصيل الدراسي لدى المراهقين الجزائريين**، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة، الجزائر، 2022.

23. بشرى بوستة، **تأثير التيك توك على قيم الشباب التقليدية**، مذكرة ماستر في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الثقافي، جامعة غرداية، الجزائر، 2022.

24. عبد النور حفار، **تأثير تطبيق تيك توك على الممارسات الفردية والاجتماعية لمستخدميه من المراهقين**، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال تنظيمي، جامعة العربي التبسي – تبسة، الجزائر، 2022.

25. فريال زرقان، إيمان ساعي، **ترتيب المهام في تطبيق التيك توك لدى الطلبة الجامعيين**، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال تنظيمي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة، الجزائر، 2023.

26. كاتب فارس، عقون دنيا، **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري**، مذكرة ماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي – الجزائر، 2016.

ثالثا– المجلات والدوريات العلمية:

27. أسماء لعمري، نحال سناء، **تأثير وسائط التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري – التيك توك انموذجا**، المجلة الدولية للإتصال الاجتماعي، المجلد 9، العدد 2، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2022.

28. حدة عمران، **المراهقة – خصائص وحاجات–، مجلة سوسيولوجيا**، المجلد 2، العدد 1، الجزائر، 2018.

29. درابلية فدوى، بوشارب بولوداني خالد، **استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الهوية الافتراضية "فيسبوك نموذجا"–دراسة ميدانية على عينة من الشباب في ولاية الطارف–**، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 09، العدد 02، 2022.

30. رغد مجيد حميد، **القيم التربوية الفنية في نصوص الأوبريت المدرسي**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 25، 2016.

31. سليمة قاسي، **مرحلة المراهقة : (المفهوم ،الخصائص، الحاجات والمشكلات)**، مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية، المجلد 5، العدد 2، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، 2021.

ï î شهرزاد أحمد يحي، رفيق بوزانة، **مشاركة الطفل الجزائري في صناعة المحتوى على**

© © Íì ß € à Ÿ ô æ Ë Ž • ã ì — Ÿ û • Ý Ž » — **[illegible]**

î ì î ï ì - ‹ • ¯ Ÿ ß • ì á ç Ž Ð — ³ ã ± ó í © Ž ‘ å ‘ ©

33. محمد زكرياء خراب، **ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق "تيك توك": رؤية نقدية**، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 2، العدد 2، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، 2019.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي _ الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم علم علوم الإعلام والاتصال

استبيان

إلى التلميذ... التلميذة... تحية عطرة وبعد:

في إطار تحضيرنا لمذكرة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة بعنوان " **تطبيق التيك التوك وأثره على القيم التربوية لدى المراهقين**" لذا نرجو التكرم بالاطلاع والاجابة أمام الاختيار الذي ترونه مناسب، علما أن اجابتكم ستكون مفيدة جدا وسوف تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

ونشكر لكم سلفا حسن تعاونكم معنا في استكمال بيانات الاستبيان.

من إعداد الطالبين:

- **بن جدو زين العابدين**
- **جوبر أمينة**

إشراف الأستاذ:

*** د. بن جدو عبد القادر**

السنة الجامعية 2024/2023

المحور الأول: البيانات الشخصية للمراهق

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. العمر: أقل من 15 سنة ☐ من 15 إلى 17 سنة ☐
من 18 إلى 20 سنة ☐

3. المستوى الدراسي: السنة الأولى ثانوي ☐ السنة الثانية ثانوي ☐
السنة الثالثة ثانوي ☐

4. المعدل العام في السنة الماضية: أقل من 20/10 ☐
من 20/10 إلى 20/12 ☐ من 20/12 إلى 20/14 ☐
من 20/14 إلى 20/16 ☐ أكثر من 20/16 ☐

5. هل لديك غرفة خاصة بك في المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

6. مدة تصفحك لتطبيق التيك التوك:
أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى 3 ساعات ☐
من 3 إلى 5 ساعات ☐ أكثر من 5 ساعات ☐

المحور الثاني: أنواع المحتوى التي يتابعها المراهقون على تطبيق التيك توك وتأثيرها على قيمهم التربوية

الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
06	أتابع مقاطع فيديو تعليمية على التيك توك تساعدني في فهم المواد الدراسية.			
07	أشاهد محتوى ترفيهي وكوميدي على التيك توك لا علاقة له بالقيم التربوية.			
08	أتابع مقاطع فيديو تشجع على العنف واللامبالاة تجاه الدراسة على التيك توك.			
09	يساعدني التيك توك في اكتساب معلومات جديدة ومفيدة في مجالات مختلفة.			
10	أشاهد مقاطع فيديو تعزز قيم الاحترام والتسامح والتعاون على التيك توك.			
11	أتابع محتوى يروج لسلوكيات غير أخلاقية مثل الغش والسرقة على التيك توك.			
12	يساعدني التيك توك في تطوير مهاراتي في مجالات مثل الفن			

	والموسيقى والرياضة.			
13	أشاهد محتوى يشجع على التنمر والسخرية من الآخرين على التيك توك.			
14	يعزز التيك توك لدي قيم المثابرة والإصرار على تحقيق الأهداف.			

المحور الثالث: تأثير الوقت الذي يقضيه المراهقون على تطبيق التيك توك على تحصيلهم الدراسي وسلوكياتهم التعليمية

الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
15	أجد نفسي أقضي وقتًا طويلاً على التيك توك بدلاً من القيام بواجباتي المدرسية.			
16	أحرص على إدارة وقتي بشكل جيد بحيث لا يؤثر استخدام التيك توك على أدائي الدراسي.			
17	أشعر بالملل والنعاس في الفصل الدراسي بسبب قضاء وقت متأخر على التيك توك.			
18	يساعدني التيك توك على التعلم من خلال مشاركة المحتوى التعليمي والتفاعل مع الآخرين.			
19	أحرص على حضور جميع الحصص الدراسية بانتظام رغم استخدامي للتيك توك.			
20	أجد نفسي أهمل واجباتي المدرسية بسبب الوقت الذي أقضيه على التيك توك.			

المحور الرابع: نوعية القيم التي ينشرها تطبيق التيك توك

الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
21	يساعدني التيك توك على تعلم قيم إيجابية مثل التعاطف والمساعدة للآخرين، واحترام اختلافاتهم الثقافية والدينية.			
22	أشاهد محتوى على التيك توك يروج لقيم سلبية مثل العنصرية والكراهية، العنق.			
23	يعزز التيك توك لدي قيم الإبداع والابتكار من خلال المحتوى الذي أشاهده.			
24	أشاهد مقاطع فيديو على التيك توك تشجع على السلوكيات الخاطئة مثل التدخين والمخدرات.			
25	يساهم التيك توك في نشر قيم احترام التنوع والاختلاف بين الناس.			

26	أتعرض لمحتوى على التيك توك يروج للعادات السيئة مثل البطالة وإضاعة الوقت.			
27	يعزز التيك توك لدي قيم المسؤولية والالتزام تجاه المجتمع.			

المحور الخامس: استراتيجيات التربية لمواجهة التأثيرات المحتملة لتطبيق التيك توك

الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
28	أرى ضرورة توعية المراهقين بكيفية استخدام التيك توك بشكل إيجابي وتربوي من طرف الآباء ومراقبتهم استخدامهم للتيك توك الوقت الي يقضونه فيه.			
29	يجب على المدارس تثقيف الطلاب حول المخاطر المحتملة لاستخدام التيك توك بشكل مفرط، وتشجيعهم على متابعة المحتوى التعليمي والثقافي على التيك توك.			
30	أعتقد أن وضع قواعد واضحة لاستخدام التيك توك داخل الأسرة أمر ضروري.			
31	يجب على المجتمع المدني والجهات المعنية توعية المراهقين بالآثار السلبية المحتملة للتيك توك، وإشراك المراهقين في مناقشات حول استخدامات التيك توك الإيجابية والسلبية.			
32	أرى أهمية تنظيم ورش عمل ولقاءات توعوية للآباء حول كيفية التعامل مع تأثيرات التيك توك.			
33	أعتقد أن وضع سياسات وقوانين تنظم المحتوى على التيك توك أمر ضروري.			